mroftalp htehaB ni knil muideM

رسالة في)الهمّ والعزم والنيّة(ابن تيمية)٢(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:01

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد فهذا هو الدرس الثاني من قراءتنا لرسالة مهمة للامام ابن تيمية رحمه الله سئل فيها عن سؤال يخص آآ الهم والعزم وحديث النفس وحديث النفس - 00:00:29

واثر ذلك آآ في الثواب والعقاب تكلمنا بالامس عن موضوع هذا الكتاب وتكلمنا عن تفاصيل مهمة في مقدمات لتصور هذه المسألة وهي آآ الحالات التي تعرض للانسان اذا كان يعزم او يهم - 00:00:52

او تحدثه نفسه بمعصية او طاعة واثر ذلك في الثواب والعقاب فنحن هنا لا نتكلم عن الفاعل الذي قام بحسنة او قام بسيئة وانما نتكلم عن شخص هم بسيئة او شخص هم بحسنة. وتكلمنا عن درجات هذا الهم - 00:01:12

فمنه الخاطرة العابرة ومنه الهم الذي فيه نوع من التفكير والتخطيط ومنه العزم الذي فيه شيء من اخذ الخطوات تجاه هذا الفعل ومنه الاصرار ومنه آآ ايضا حديث النفس كل هذه المعاني - 00:01:32

اه تكلمنا عنها بالامس وصلنا الى صفحة مائة وستين كان الامام رحمه الله يتكلم عن قول الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم - 00:01:52

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما قال رحمه الله فالله تعالى نفى المساواة بين المجاهد والقاعد الذي ليس بعاجز - 00:02:07

ولم ينفي المساواة بين المجاهد وبين القائد العاجز. بل يقال دليل الخطاب يقتضي مساواة يقتضي مساواة له اياه ولفظ الاية صريح واستثني اولو الضرر اه من نفي المساواة. فالاستثناء هنا هو من النفي - 00:02:29

وذلك يقتضي ان اولي الضرر قد يساوون القاعدين وان لم وان لم يساوهم اه وان لم يساووهم في الجميع ويوافق ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في غزوة تبوك ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرة - 00:02:50

ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر فاخبر ان القاعدة بالمدينة الذي لم يحبسه الا العذر هو مثل من معهم في هذه الغزوة - 00:03:10

ومعلوم ان الذي معه في الغزوة يثاب كل واحد منهم ثواب غاز على قدر نيته فكذلك القاعدون الذين لم يحبسهم الا ابن تيمية هنا شباب يريد ان يستدل لقاعدته التي قررها في آآ مطلع هذا الكتاب - 00:03:27

وهي ان العبد اذا عزم عزما اكيدا على طاعة او معصية وكان بحيث لو تمكن منها لفعلها فهو بمنزلة الفاعل يعني ابن تيمية بداية بين ان الهم درجات منه هم خاطرة ومنه هم اصرار وعزم - 00:03:46

الذي هم بسيئة او بحسنة وعزم عليها عزما اكيدا بحيث لو كانت توفرت له كان سيفعلها فهذا الشخص يثاب او يعاقب او يؤجر او يأثم آآ مثل الفاعل تماما فاراد ان يستدل لهذه القاعدة فمن جملة ادلته قول الله سبحانه وتعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر - 00:04:07

كلمة دليل الخطاب يا شباب اللي هو مفهوم المخالفة يعني في اصول الفقه عندنا آآ نوع من الدلالات اسمه دليل الخطاب واضح؟ يعني

مثلا حينما نقول من مات يشرك بالله شيئا دخل النار - 00:04:37
هل يمكن ان نستفيد او نستنبط حكما اخر؟ نعم. نقول من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. واضح آآ مثلا لو لو قلنا ان الذي يعق آآ والديه يأثم. فبالتالي الذي لا يعق والديه - 00:04:55
وهكذا خلاص؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان وضعها في الحرام اكان عليه وزر وكذلك ان وضعها في الحلال كان له فيها اجر فهنا هذه الاية تقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. فهذا يؤكد ان المؤمن - 00:05:15
غير المستطيع للغزو الذي حبسه فقط العذر يعني كان بقلبه يريد ان يجاهد لكن حبسه فقط العذر. مرض او شغل معين يعني هو مضطر اليه اضطرارا ضروريا. بحيث لا يستطيع ان يتركه او يخاف ان يضيع اهله. فهذا الذي حبسه فقط العذر - 00:05:33
له نفس الاجر اذا حصل في قلبه تلك النية فاستدل لذلك ايضا ابن تيمية رحمه الله بالحديث اللي هو في غزوة تبوك. ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعت مواديا الا كانوا معكم - 00:05:56
قالوا وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر فبين ابن تيمية رحمه الله ان كل من حبسه العذر عن امر ما من امور الخير وكان عازما عليه فانه آآ يأخذ نفس اجر الفاعل. بشرط ان يكون عزمه اكيدا - 00:06:12
وفي رأيي ان هذا يعني من الامور الصعبة ان يكون الانسان عزمه اكيدا على الطاعة التي لم يتمكن منها. لكن اذا هذا العزم بحيث يرجوه ويطلبه وآآ يريده ارادة اكيدة فان له نفس آآ ثواب الفاعل - 00:06:32
سيستدل ابن تيمية ايضا بحديث اخر. قال ومن هذا الباب نلاحظ ان ابن تيمية شباب جمع كل الادلة في الباب. ويحاول ان يصنف هذه الادلة ويوظفها اه ويوظفها في سياقها المناسب - 00:06:53
قال ومن هذا الباب ما ثبت في الصحيحين عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم - 00:07:08
يعني انسان مثلا يا شباب كان دائما وهو في البيت بيقرأ مثلا ورد خمس اجزاء يوميا. وبيصلي السنن جميعا وبيصلي قيام الليل مثلا بجزء او مسلا خلينا نقول بالوقت لان قيام الليل يا شباب فضله ليس بقدر ما تقرأ - 00:07:19
ولا بقدر ما تصلي من الركعات وانما بقدر الوقت نلاحظ دائما كل النصوص التي جاءت في قيام الليل النصوص الثابتة الصحيحة تتحدث عن الوقت قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه واضح - 00:07:36
وفي الحديث اللي هو فيه صفة قيام داوود عليه السلام فهي مرتبطة بالوقت. فمثلا انسان متعود ان هو بيقوم الليل نصف ساعة يوميا مثلا فهذا الشخص سافر او مرض يكتب له ما كان يفعل وهو صحيح مقيم. يعني وهو صحيح يعني سليم ليس مريضا - 00:07:51
وهو مقيم يعني غير مسافر. قال فانه اذا كان يعمل في الصحة والاقامة عملا ثم لم يتركه الا لمرض او سفر. لاحظ لم يتركه الا لمرض او سفر يعني هو معتاد عليه - 00:08:11
فكان له آآ ثبت انه انما ترك لوجود العجز والمشقة لا لضعف النية وفتورها. يعني هذا الشخص شباب آآ الذي على سفر او مرض واضح كده؟ هذا الشخص حينما كان سليما وكان مقيما كان يواظب على ورد من الاعمال الصالحة - 00:08:27
واضح فلما مرض او سافر فهو الان اما مريض فعاجز او مسافر يعني يصعب عليه ان هو آآ يعني يفعل نفس هذه الافعال لانشغاله مثلا او لمشقة هذه الاعمال عليه - 00:08:48
فهذا الشخص يثاب نفس الثواب وان كان هذا الحديث يا شباب من الاحاديث التي يعني آآ انتقدت على الامام البخاري رحمه الله ولكن هي محل خلاف يعني هي محل خلاف - 00:09:04
اه الامام البخاري يصححها وغيره من اهل العلم يعني انتقدها او استدركها على البخاري لكن هي عموما مثل المسائل الخلافية الفقهية طيب قال رحمه الله آآ فثبت انه انما ترك لوجود العجز والمشقة لا لضعف النية وفتورها. ده ضابط مهم. فكان له من الارادة الجازمة التي لم يتخلف عنها - 00:09:18

الفعل الا لضعف القدرة. ما للعامل والمسافر وان كان قادرا مع آآ مال العامل. خلاص كده يا شباب؟ يعني يأخذ نفس اجر العامل. قال والمسافر وان كان قادرا مع مشقة - 00:09:45

آآ كذلك بعض المرض آآ لا الجملة هو حاطط فصلة خطأ يا شباب قال فكان له من الارادة الجازمة التي لم يتخلف عنها آآ عنها الفعل الا لضعف القدرة مال العامل - 00:10:00

والمسافر وان كان قادرا مع مشقة كذلك بعض المرض الا ان القدرة الشرعية دي يا شباب فائدة مهمة جدا في اصول الفقه هل القدرة الشرعية معناها الاستطاعة المطلقة ولا معناها الاستطاعة بدون مشقة؟ يعني ايه يا شباب؟ يعني لما شخص مثلا يكون رجليه مكسورة - 00:10:19

صورة خلاص فهذا الشخص يجوز له ان يصلي قاعدا. ففي واحد يقول لي طب ما هو يقدر يصلي قائما وهيتعب شوية. نقول له اه ما يقول لك ما هي دي القدرة هو كده قادر. نقول له لأ ما هي القدرة الشرعية - 00:10:39

القدرة الشرعية معناها ان ان يستطيع الفعل دون ضرر. مش مطلق الاستطاعة واضح كده؟ يعني القدرة الشرعية الله سبحانه وتعالى من رحمته ان هو لم يأمرنا بما نستطيع فقط. يعني وانما امرنا بما نستطيع ولا يترتب عليه ضرر - 00:10:55

يبقى القدرة الشرعية يا شباب مش معناها مطلق القدرة. طب ما ممكن الانسان اللي رجليه مكسورة يقوم يقف بس هيزداد مرضه واضح كده او هيكون عليه مشقة كبيرة. فمع كونه قادرا لكنه في الشرع لا يعد قادرا - 00:11:16

في الشرع لا يعد قادرا يعني الشرع يا شباب له احكام خاصة. هذه الاحكام وضعها الله سبحانه وتعالى بما يناسب الناس وهو اعلم بمن خلق. يعني اضرب مثال لو ان شخصا رأى بعينيه امرأة ترتكب الفاحشة شافها بعينه مش يعني يعني هو يقطع بذلك متأكد تماما - 00:11:33

تمام؟ هل هذا الشخص يجوز له ان يذهب الى القاضي ويتهم هذه المرأة بالزنا لا يجوز. لماذا؟ لانه في الشريعة لا يعد هذا الرجل صادقا الا بان يأتي باربعة شهداء - 00:11:56

فاذا لم يأتي بالشهداء فهو كاذب. مع انه شافها فعلا هو فعلا شافها وهي بتفعل هذا الفعل. لكن الشرع حكيم شرع هذه القيود حتى لا يفتري اي رجل على اي امرأة ويسوء سمعتها - 00:12:12

واضح؟ فان آآ تعفى الف امرأة من تطبيق الحد افضل من ان تعاقب امرأة بريئة يبقى مع ان الشخص ده بالفعل شاف وهذه المرأة فعلت الا انه في الشرع لا يحل له ان يتهمها. الا ان يأتي باربعة شهداء. فالشرع هكذا يا شباب له قيود مهمة - 00:12:27

آآ يعني آآ يعلق الاحكام على امور يمكن ان تنضبط فمثلا القدرة الانسان وهو مريض يمكن ان يصلي مثلا في المسجد. يتعب شوية او مسلا يأجر سيارة تأتي تأخذه او مثلا آآ يتحامل على اناس يعني يكلم جيرانه. يقول لهم لو سمحتم تعالوا خدوني للمسجد. لكن الشرع عفا عنه مع كونه كان - 00:12:51

يقدر باسباب معينة. لكن الشرع من حكمة الله تبارك وتعالى رحمته آآ القدرة الشرعية آآ هي التي يحصل بها الفعل من غير مضرة راجحة واضح يا شباب؟ قال كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وآآ قوله فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا - 00:13:16

يعني تصور الشخص اللي هو مثلا آآ ظهر امرأته او جامع امرأته مثلا في نهار رمضان. عليه مثلا ان هو ايه يصوم شهرين طيب هو ما يقدرش يصوم؟ لأ يقدر يصوم. لكن هو هيحصل له مشقة كبيرة. يعني هو مثلا في الصيف وبيروح الشغل مثلا - 00:13:39

فهو من ناحية القدرة هو يقدر. لكن سيحصل له ضرر. ممكن يترك شغله وممكن يمرض. آآ واضح وممكن تضيق نفسه فلذلك خفف عنه الشرع فجعل له مخرجا. واضح يا شباب؟ ده امر مهم جدا. قال ابن تيمية ونحو ذلك ليس المعتبر في - 00:13:58

شرع القدرة التي يمكن وجود الفعل بها على اي وجه كان بل لابد ان تكون المكنة خالية عن مضرة الراجحة بل او مكافئة او مكافئة. يعني الفترة اللي احنا قررنا ده شباب مهم جدا هيعرف قيمته من قرأ في اصول الفقه. ليه - 00:14:18

لان حينما مثلا نقول ان الانسان اذا كان قادرا على العمل لا يسقط عنه. فالناس مش قادرة تستوعب ان القدرة هنا مش مقصود بها

مطلق القدرة لا مقصود بها القدرة التي لا يحصل بها ضرر - 00:14:39
القدرة التي لا يحصل بها ضرر راجح او ضرر مكافئ يعني لو ان شخصا مثلا شباب مريض خلاص؟ واحنا قلنا له انت لازم تروح تصلي الجمعة. قال انا مريض مش قادر اقوم. نقول له خلاص رح آآ رح آآ يعني اجر سيارة تيجي - 00:14:55
تاخدك من المسجد من البيت لحد المسجد او مثلا كلم جيرانك ييجوا يشيلوك. او اتصل باولادك اللي هو ولد في الزقازيق وولد في اسماعيلية وولد في السويس. خليهم يجوا لك يشيلوك. هل هو ما يقدرش - 00:15:12
هو يقدر تمام كده لكن المشكلة ان آآ ان هذا يحدث له مشقة كبيرة. في حد سأل سؤال بعض الناس يتلفظ بالفاظ تحمل هذا المعنى اذ آآ يرمي زوجه بالزنا كلفظ - 00:15:26
وليس لانها فعلت فعلا فهل يطالب باربعة شهادة؟ طبعا الذي الذي رمى زوجته بهذا اللفظ هو قاذف اه يعني هذا اللفظ ما هو مش لازم يكون شافها او ما شفهاش. هو اللفظ ده نفسه قذف - 00:15:44
يعني لو واحد قال لشخص اخر يا ابن الزانية مثلا هذا قذف. وحقه في الشرع ان يجلد. حق القاذف ويعد فاسقا طيب قال رحمه الله من هذا الباب ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزى - 00:16:00
وقوله من فطر صائما فله مثل اجره من غير ان آآ ينقص من اجره شيء. اي ينقص من اجره شيء اه فان الغزو يحتاج الى جهاد بالنفس وجهاد بالمال الفقرة دي جميلة جدا يا شباب - 00:16:22
اه وجهاد بالمال فاذا بذل هذا بدنه وهذا ماله مع وجود الارادة الجازمة في كل منهما كان كل منهما مجاهدا بارادته الجازمة ومبلغ قدرته. وكذلك لابد للغاز من خليفة في الاهل. فاذا خلفه في اهله بخير فهو ايضا غاز - 00:16:41
وكذلك الصيام لابد فيه من امساك ولابد فيه من العشاء. الذي به يتم الصوم. والا فالصائم الذي لا يستطيع العشاء لا يتمكن من الصوم. واضح كده يا شباب؟ يعني ابن تيمية يجمع لك - 00:17:00
الادلة في الباب التي ينتظم تنتظم بها هذه الفكرة. ان كل من كانت ارادته جازمة على فعل ما وقام بها بما يستطيعه منه فان له نفس الاجر. هاضرب لكم مثال يا شباب يوضح الفكرة - 00:17:14
تصور مثلا ان والدك او والدتك او خالتك او جدك ما بيعرفش يقرأ القرآن خلاص؟ وكان عنده رغبة شديدة لتعلم القرآن. نفسه يحفظ القرآن. نفسه يكون مع المهرة آآ السفرة الكرام البررة. تمام - 00:17:31
طيب جدك ده مثلا ما اتعلمش القراءة في المدرسة. فعمل ايه جا لك قال لك يا فلان ممكن تيجي تعلمني تعلمني القراءة. ففضل الراجل يتعلم على قد ما يقدر. يعني بذل ما يستطيع - 00:17:47
هذا الرجل له نفس اجر وثواب اه الماهر بالقرآن. ليه يا شباب؟ لان ارادته كانت جازمة وبذل ما يستطيع. حاول. حاول. اه حاول اعجابك وخلاك تعلمه دخل محو الامية مثلا او مثلا استمع الى شيخ وبدأ يكرر وراه عزمه اكيد وبذل ما يستطيع. فهذا الشخص له نفس الاجر - 00:18:00
تماما. ليه يا شباب؟ لانه عنده الارادة الجازمة. وبذل ما يستطيع. نفس الشيء. شخص مثلا آآ هناك اشخاص يصومون وهم فقراء. فقمت انت رحت حضرت لهم الفطار خلاص فطرتهم. اعرف ناس كتيرة جدا ما شاء الله بيقوموا بمجهود جبار في هذا الامر. ليس فقط في مصر ولكن في دول كثيرة جدا في في سوريا والعراق - 00:18:26
واليمن واه وحتى في القرى عندنا في الصعيد يذهب ناس يعني كثير جدا آآ يفطرون الصائمين ناس فقراء مساكين آآ آآ ناس بتتعامل احد شباب زي الورد يتعهدوا ان كل يوم قبل ما المغرب يأذن يكون الفطار عندكم وفطار على احسن ما يكون. والله بيفطروا الناس احسن ما بيفطروا هم - 00:18:51
انا اعرف ناس كده يعني اعرف رجل كان غني جدا جدا كان من دول الخليج وهو كان غني غني جدا ان يأتي الى شباب يطلبون العلم في معاهد شرعية فيأكل الشباب احسن اكل - 00:19:13
احسن اكل. يعني يشرف عليه بنفسه وهو في الاخر يعني راجل ملياردير بمعنى الكلمة وهو في الاخر الاقيه نايم في غرفة يعني

وبياكل زيت زيت زتون وخبز. ولا في دماغه - 00:19:27
والله انا لما شفته ما تصورتش ان ده اساسا آآ اساسا يعني معه فلوس يرجع اصلا. فاهم كده؟ يعني انا تصورت ان ده شخص من ضمن الناس الفقراء اللي احنا هنديهم - 00:19:42
لكن في ناس كده يا شباب. في ناس كده ابن المبارك كانوا يحكون عنه هذا الامر. ان هو كان آآ يطعم الناس من خير الطعام وهو كان زاهدا وكان يملك - 00:19:54
الشاهد من موضوع يا شباب ان ابن تيمية يتكلم هنا عن التعاون المشترك. مثلا في شخص في دار للقرآن انت تكفل هذه الدار. انت مثلا ليس عندك استطاعة ان تعلم القرآن. وليس عندك تفرق. خلاص تذهب وتمول مشروعا فيه تحفيظ القرآن - 00:20:04
مثلا لا تستطيع انت تشعر بقيمة طلاب العلم المحترمين المتميزين. فانت تشعر بهذه القيمة فانت تنفق عليهم وهم يتعلمون ويعلمون الناس فيكون الاجر مشتركا بينكم انت بالمال وهو بالمجهود والتعب. نفس الشراكة يا شباب بالضبط - 00:20:20
مش بيبقى في واحد مشترك بالخبرة او بالسمعة راجل سمعته في السوق قوية. فبيشترك مع شخص اخر معه المال. واضح اللي هو التخصص والتكامل. كل شخص من عنده مهارات ويتكامل مع اخوانه. نفس نفس هذا الباب هو الذي يتكلم عنه ابن تيمية. التكامل بين المسلمين للقيام بالاعمال الصالحة التي - 00:20:39
لا يستطيع ان يقوم بها مسلم وحده قال رحمه الله وكذلك قوله في الحديث الصحيح اذا انفقت المرأة من مال زوجها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها مثل ذلك - 00:20:59
لا ينقص بعضهم من اجور بعض. والله ابن تيمية شباب يعلمك كيف تجمع الادلة. يعني شف جمع لك ادلة بشمهندس عاصم بيقول ان هو شغال باسمه صح ومحمد فاروق شغال بايه بقى؟ انتم فاتحين شركة انتم الاتنين. هو محمد فاروق شغال به. هو اللي بياخد الفلوس ها؟ انت شغال باسمك ومحمد فاروق هو اللي بياخد الفلوس - 00:21:12
آآ ماشي يا شباب ابن تيمية يجمع لك ادلة يعني تشعر ان هي ما فيش مش ممكن تنتظم في سلك واحد من الادلة الشرعية. ومع ذلك يجمعها لك. يعني بيقول ان في ست مسلا يا شباب بتتصدق من ورا زوجها - 00:21:37
خلاص او زوجها مسافر وترك لها مثلا آآ خمسميت جنيه مسلا خلاص مسافر لمدة اسبوع. فهي تصدقت مثلا بعشرة جنيه منهم او بعشرين جنيه. هو كمان له اجر خلاص هو هو اللي دفع المال وهي اللي تصدقت - 00:21:52
قال وكذلك وده من فضل الله الواسع يا شباب. قال وكذلك قوله في حديث ابي موسى الخازن الامين الذي يعطي الخازن الامين اه كابتن محمد فرغلي بيسلم علي. اه ازيك يا ابو الكباتن عامل ايه - 00:22:09
ربنا يبارك فيكم ازي الوالد والوالدة ان شاء الله قريب اشوفكم على خير ماشي يا شباب قال ومن آآ الخازن الامين الذي يعطي ما امر به آآ كاملا آآ موفرا طيبة به نفسه. احد المتصدقين. مع ان شباب هذا الخازن مع ان هذا الخازن ليست ليست هذه آآ امواله - 00:22:28
واضح انما هو خازن لبيت المال مثلا. لكنه له اجر. قال وذلك ان اعطاء الخازن الامين الذي يعطي ما اه امر به موفرا آآ طيبة آآ به نفسه لا يكون الا مع الارادة الموافقة لارادة الامر. وقد فعل مقدوره وهو الامتثال فكان احد المتصدقين - 00:22:52
ده رائع جدا يا شباب. ان انت شخص مؤتمن على شيء في الصدقات فاعطيت ذلك بطيب نفس وفرح وانت سعيد جدا بانك تنفق الناس. يعني انت مسلا شخص في في الحي عندك تجمع صدقات - 00:23:12
قتل المحتاجين مثلا انت تجمع هذه الصدقات من الناس ثم تعطيها لمن يستحق اه احبك الله كابتن محمد الله يبارك فيك. احبك الله حبيبي. انت عشرة عمر ربنا يبارك فيك انت وسيد - 00:23:27
يعني يا حبايبي ربنا يبارك فيك يا حبيبي آآ فمسلا يا شباب في في بعض الناس بيعملوا المشروع ده يكون تاجر مسلا انا كنت اعرف شخص بيعمل كده كان فيه شارع عندنا - 00:23:41
الشارع ده فيه محلات كتيرة كان الشخص ده يمر على كل محل ياخد منه جنيه والله جنيه واحد اقسم بالله. كان عارف مين يا شباب

تقريبا كم؟ كان حوالي مية وخمسين محل - 00:23:53
مية وخمسين محل يعدي عليهم. على الشمال واليمين ياخد منهم جنيه. تصور انت لما تعدي على واحد تقول له هات جنيه هيديك عشرة جنيه مش جنيه. اهي الجنيه دلوقتي ما عدش ما عدش - 00:24:05
عندهم مروءة يعني الجنيه بقى مفقود المروءة. بقى راجل ما عندوش كرامة. تمام؟ فالناس بتبذله يعني. فتصور ده بياخد يعني عنده صبر انه ياخد من ده جنيه ومن ده كل اسبوع تقريبا - 00:24:15
طيب انت الجنيه كل اسبوع مش هيفرق صح كده؟ لكن هيفرق بقى لما يتجمع الراجل ده يجمعه ويروح يشوف الناس المحتاجة آآ انت ممكن تتصور ان هو ما بيعملش حاجة. لا بيعمل حاجة كبيرة جدا. ما هو احب الاعمال الى الله ادومه وان قل - 00:24:28
ادومه وان قل فالشخص ده بيجمع من الناس. طبعا بقى لما يروح للمحلات الكبيرة راجل بيدي له خمسمية جنيه يدي له الف جنيه. واضح؟ في ناس كتيرة ما بيفرقش معها الالف جنيه ما بتعملش حاجة بالنسبة له عادي - 00:24:43
فهو لما يلاقيك انت حريص على كده يبقى انت جمعت لهذه الاموال وتواظب انت لك نفس الاجر. طبعا واضح بالعكس انت لك اجر مضاعف لانك انت كنت سبب في انك تشجع الناس دي على الصدقة. ونفس الشيء يا شباب كل انسان يسن سنة حسنة بين اصدقائه - 00:24:55
له اجرها. انت مثلا جيت لوالدك ووالدتك قلت لهم خدوا بالكم ان الصيام مثلا الثلاث ايام البيض اللي هو تلتاشر واربعتاشر وخمستاشر له اجر كبير. لو هم صاموا لك نفس الاجر ولو ما صاموا - 00:25:13
لك اجر الموعظة وهكذا لما تنشر بين الناس مثلا صيام يوم عرفة صيام يوم عاشوراء الصدقة قيام الليل القرآن كل انسان يدعو الى هدى وهو ينوي ان ينتفع الناس بالدين وان ينتفع الناس بالاعمال الصالحة له نفس اجر كل من عمل به الى يوم القيامة - 00:25:26
واضح يا شباب؟ هذه ابواب من الخير الكبيرة التي تكفر بها السيئات وتكثر بها الحسنات. سيأتي هنا بقى للحديث اللي هو يعتبر اصلا في الباب قال رحمه الله ومن هذا الباب حديث ابي كبشة الانماري الذي رواه احمد وابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا لاربعة. انما الدنيا لاربعة - 00:25:45
اه اه ممكن تقول رجل وممكن تقول رجل عادي. يعني ممكن تقول رجل على البدل لاربعة يعني لرجل كذا وكذا. وممكن تقول رجل على الابتداء رجل اتاه الله علما ومالا فهو يعمل فيه بطاعة الله - 00:26:07
فقال رجل لو ان لي مثل فلان لعملت بعمله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء. وقد رواه الترمذي مطولا وقال حديث حسن صحيح فهذا التساوي مع الاجر والوزر هو في حكاية حال من قال ذلك. وكان صادقا فيه وعلم الله - 00:26:22
منه ارادة جازمة لا يتخلف عنها الفعل الا لفوات القدرة. فلهذا استوي في الثواب والعقاب. نركز بقى يا شباب في الحديث ده الحديس ده عظيم جدا لكن فيه قيود اه بالضبط الحديث ده صورته كالتالي انت رجل قاعد كده - 00:26:42
اه قاعد قدام بيتك فوجدت رجل من الاغنياء اللي هم بيفهموا يعني ووفقوا للعمل الصالح. وجدت هذا الرجل يتصدق على الناس. ذهب الى آآ مثلا امرأة كانت او فتاة تريد ان تتزوج - 00:27:01
فجهز جهز هذه الفتاة. وبعد كده راح لامرأة ارملة فكفلها. وراح لطلاب في المدارس. آآ اشترى لهم ملابس المدرسة والكتب واشترى لهم الكراريس والاقلام. وبعد كده راح لرجل محتاج فتح له محل او فتح له كشك. فالراجل ده - 00:27:15
ان شاء الله مع غني وفي نفس الوقت موفق ينفق امواله في ابواب الخير التي يحتاجها الناس فوانت قاعد كده قلت ياه نفسي يكون معي مال واعمل زي ما الراجل ده بيعمل - 00:27:35
خلاص كده ؟ شف انت هنا قلت ده مجرد كلام. اذا علم الله صدق نيتك وعزمك الاكيد على ذلك فانت وذلك الرجل سواء تماما. بشرط ايه؟ انه ما يكونش مجرد كلام. والا احنا بالامس تكلمنا اكثر من ساعة كاملة عن اشخاص - 00:27:48
يتمنون اشياء ويعطون عهودا ووعودا لله. وفي نفس الوقت لما يتمكنوا من هذه الافعال يتركونها واضح كده آآ كما قال الله ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنتصدقن ولنكنن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. واضح يا شباب؟

يبقى - 00:28:08
اذا لابد ان يكون العزم اكيدا. ولابد كذلك ركزوا في دي بقى. ان تكون في المتاح لك تفعل هذه الافعال. صح ولا لا طيب انت فعلا ما تقدرش تجهز البنت اللي هتتجوز وما تقدرش تشتري - 00:28:29
كشك للراجل اللي عايز يعيش مسلا او يشتغل او تعمل له مشروع صح؟ بس انت تقدر تتصدق بخمسة جنيه بعشرة جنيه. تقدر مثلا تجود الكلمة الطيبة تجود بمساعدة الناس. شوفوا يا شباب الجود والكرم لا يتلازم مع وجود المال. الجود هو بذل - 00:28:43
استطاع ولو الجود يكون بالكلمة الطيبة بالابتسامة برسالة اطمئنان تطمئن بها على اصدقائك. الجود لا يعني لا تلازم بينه وبين وجود المال. لأ الجود مرتبط باي نوع من القدرة الكلمة الطيبة صدقة - 00:29:03
التبسمك في وجه اخيك صدقة. واضح كده؟ فاذا كان الانسان يجود بما يستطيع. وهو يرجو ان يكون مستطيعا اكثر ليجود اكثر فله نفس ثواب المستطيع الفاعل. تمام كده يا شباب؟ والعكس - 00:29:22
ممكن احيانا انت تشوف انسان مسلا صايع خلاص انسان مثلا عايش مع البنات او او عايش بيشرب مخدرات او بيشرب خمرة او او لانه قادر على هذه الامور. يقدر مثلا يصاحب بنات - 00:29:39
كتير جدا ولانه معه فلوس ومعه عربية فانت تقول ياه لو انا معي نفس الفلوس دي كنت عملت نفس فعله. اذا كانت ارادتك اكيدة فلك نفس الاثم. وعليك نفس العقاب - 00:29:51
فاهمين كده يا شباب؟ فاذا هذا في الخير وفي الشر قال رحمه الله وليس هذه الحال تحصل وليس هذه الحال تحصل لكل من قال لو ان لي مال فلان لفعلت مثل ما يفعل. الا اذا كانت ارادته جازمة يحب وجود الفعل - 00:30:07
معها اذا كانت القدرة حاصلة والا فكثير من الناس يقول ذلك عن عزم لو اقترنت به القدرة لانفسخت عزيمته اتكلمنا عن ده امبارح كتير. شخص يقول لك انا لو معي مليون جنيه ما كنتش ادخل البيت الا لما اتصدق بهم كلهم. وهو لو جت له - 00:30:25
يعني لو جا له يعني مما يؤكد كذبه ان هو نفسه مسلا بيكون معه الف جنيه وما بيطلعش منهم جنيه صدقة. واضح؟ فاللي معه الف جنيه وما طلعش جنيه ازاي - 00:30:43
كيلو مليون جنيه وهيطلع المليون جنيه. واضح؟ الانسان يستطيع ان يحكم على نفسه يا شباب. ببساطة الشخص الذي يقول انا اريد ان اجاهد واريد ان احج واريد ان يعني يتطلع الى امور لا يستطيعها. اما لفقد - 00:30:53
القدرة او لفقد المال. هذا الشخص يمكن ان يعرف انه صادق او كاذب. اختبار بسيط جدا ينظر الى الاعمال الصالحة الممكنة له يعني هو بيقول لك انا عايز اصلي في بيت المقدس. طيب انت بتصلي في المسجد اللي جنب بيتكم؟ لأ. طب هتصلي في بيت المقدس ازاي؟ واضح؟ اه انا عايز مسلا - 00:31:10
انا لو لو حفزت القرآن كله هصلي ركعة الوتر بالقرآن كله. طيب ما انت حافظ جزء عم ما بتصليش به ركعة الوتر ليه؟ فهمنا الفكرة يا شباب؟ فالانسان يستطيع هو ان يحكم على نفسه اصادق هو او كاذب؟ قياسا على الحيز المقدور له - 00:31:30
قال رحمه الله كعامة الخلق يعاهدون وينقضون وليس كل من عزم على شيء كان عزما جازما قبل القدرة عليه وعدم الصوارف عن الفعل. واضح؟ لذلك الله سبحانه وتعالى يا شباب ذكر - 00:31:47
صنفا من الناس اه الصنف هذا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوع اول ما بيصيبه شر لا يستطيع ان يصبر. يقعد يصوت ويعيط وليه يا رب عملت كده - 00:32:01
واول ما يصيب الخير طب هل هو بقى بيطيع الله ويتصدق لأ منوعا يعني لا هو بيقوم بالطاعة ولا هو بيقوم بالصدقة. فهو فاشل عند عند الابتلاء بالشر وعند الابتلاء بالخير. بالضبط يا شباب قصة الثلاثة اللي هو الاقرب - 00:32:15
والاعمى والابرص بالضبط كل واحد منهم كان يعني كان محتقرا بين الناس او كان منقوصا على الاقل. واضح خصوصا اللي هو الابرص والاقرع تمام آآ لما ربنا رزقهم ايه اللي عملوه؟ جحدوا نعمة الله فسقطوا في الاختبار. وبقي الاعمى الذي علم ان النعمة من الله ولم يستعملها الا فيما يرضي الله - 00:32:32

طيب قال رحمه الله تبقى تلك الارادة عند القدرة المقارنة للصوارف. كما قال تعالى ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه خلينا نقول تاني الجملة يا شباب. واحنا صفحة مية اربعة وستين. وليس كل من عزم على شيء عزما جازما قبل القدرة عليه وعدم الصواب - 00:32:56

عن الفعل تبقى تلك الارادة تبقى هي خبر كلمة ليس تبقى الارادة عند القدرة المقارنة للصوارف. يعني ايه؟ يعني باقول لك ان الناس كتيرة جدا بتنوي اشياء تنوي اشياء واضح ثم اذا تمكنت منها لا تفعلها. انا كان في مسلا اشخاص كتير جدا يقول لك احنا نفسنا حد يكفلنا في طلب العلم ويوفر لنا معهد - 00:33:17

شرع نتعلم فيه ونكون بنبات وننام ونصحى فيه. توفر لهم هذا المعهد وتوفرت لهم الامكانيات والكفالات ومع ذلك لم يصدقوا في طلب العلم. ولم آآ يتقوا الله في في هذه النعم التي كانوا فيها - 00:33:43

واضح؟ كتير جدا جدا من الناس. واحد يقول لو توفر لي شيخ معه اسانيد عالية وصوته حسن بالقرآن يعلمني القرآن. لا عشت عمري القرآن والله توفر له اكبر المشايخ وجاؤوا الى بيته ليعلموه ومع ذلك ترك طلب العلم. هذا مشهور جدا في الناس يا شباب - 00:34:00

ان الانسان يعني يعلق عمله على شروط ويقول يا لو تتوفر هذه الشروط. والله لو تتوفر هذه الشروط ده انا اعيش عمري كله لو انا سكنت جنب الكعبة عمري ما اسيب الكعبة ابدا. يسكت جنب يسكن جنب الكعبة وبعد كده ما يروحش الكعبة الا يوم في الشهر. وهكذا - 00:34:20

انا اخويا كان شغال مع شخص آآ ساكن في آآ يعني في المدينة المدينة النبوية الراجل ده عنده خمسة وستين سنة اخويا بيقول لي والله الراجل قال له ان هو لم يحج لم يحج. تصوروا يا شباب؟ راجل غني جدا جدا مليونير - 00:34:40

وعنده محلات والراجل ما حجش. متصورين يا شباب؟ مصورين الراجل ساكن في المدينة وغني جدا وما راحش يحج؟ فالقصة لم تكن المشكلة ابدا مشكلة نقص الادوات. المشكلة في العزم والارادة - 00:34:58

الارادة تصنع الادوات واحد قاعد في بيتهم ما عندوش اجهزة بيقوم يلعب رياضة بيلعب ضغط وبيلعب بطن وبيلعب بيجري حوالين البيت بيعمل آآ كوزين سمنة بيحط فيهم اسمنت وبيعمل بيتصرف - 00:35:13

وفي شخص تاني قاعد في بتاع الشحات مبروك اللي هو يعني من احسن الجماهير زي ما الناس اللي دخلوا بيقول ما فيش زيه. ولا بيتمرن ولا حاجة. القصة شباب عمرها ما كانت ابدا - 00:35:29

في آآ نقص الادوات. القصة في العزم والارادة. لذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كان عندهم عزم وارادة على فعل الخير بهذا العذ العزم وبصدق النية مكنهم الله سبحانه وتعالى آآ فيما لم يستطيعوه - 00:35:39

قال الله سبحانه وتعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون. ربنا بيقول لهم مش انتم. كنتم نفسكم تواجهوا القتال طب يلا ورونا هتعملوا ايه؟ ناس منهم كتيرة جدا جبنت وناس منهم قالت لما كتبت علينا القتال؟ وناس منهم ارادت الدنيا. قال الله تعالى - 00:35:57

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. واضح لذلك لما الرجل قال للمقداد رجل من التابعين قال للمقداد يا ريتني كنت مكانك. يا ريتني كنت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قال له ما تقولش كده - 00:36:18

لا تتمنى شهود مشهد غيبك الله عنه. مش كنت ممكن تبقى ابو لهب وممكن تبقى ابو جهل. وممكن ابوك يكون كافر وتحاربه في المعركة وممكن تموت امك على الكفر. ليه؟ لماذا تتمنى شهود مشهد غيبك الله عنه؟ حتى لو كان مشهد خير - 00:36:32

حتى لو كانت في حلقة قرآن وانت ما حضرتهاش. لا تتمنى شهودها لا تدري ربما تكون انت اللي هتفسد هذه الجلسة. ربما تجلس فيها ونيتك فيها ليست لله. اي امر فاتك لا تتمناه. اي شيء - 00:36:51

فاتك سواء كان في الظاهر خيرا او شرا. ليه يا شباب؟ لان ما فيش حد يعرف ان ده خير ولا شر اساسا يعني انت ممكن تقول يا ريتني كنت عالم. طيب ما انت ممكن تبقى عالم واول من تسعر بك النار. تعلمت ليقال هو عالم - 00:37:06

واضح كده يا شباب؟ فرق كبير جدا بين النية الحسنة وبين التمني. طيب قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ وكما قالوا منهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنتصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا - 00:37:21
وتولوا وهم معرضون. المشكلة يا شباب ان الانسان لما بيتمنى شيء ويكذب فيه يعاقب فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون. طب وليه؟ لماذا؟ لماذا تتمنى ذلك - 00:37:39
قال وحديث ابي كبشة في النيات مثل حديث البطاقة في الكلمات. دي كلمة جميلة جدا يا شباب يعني ابن تيمية بيقول لك الحديثين دول فيهم شبه. حديث ابي كبشة اللي هو ان ان ترى شخصا مثلا غنيا يتصدق في وجوه الخير فتقول لو ان لي - 00:37:56
مثل ما له من من المال لفعلت مثل ما فعل. هذا في النيات. يعني لابد ان تكون نيتك صادقة. مثل حديث البطاقة في الكلمات. عارفين البطاقة سأتي معنا وهو الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من من امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:14
ينشر له آآ يوم القيامة تسعة وتسعين آآ سجلا كل سجل منها مد مدى البصر. ويقال له هل تنكر من هذه شيئا هل ظلمتك؟ فيقول لا يا رب. فيقال له لا ظلم عليك اليوم - 00:38:33
خلاص الراجل ده آآ انتشر له تسعة وتسعين سجلا مد البصر. طبعا واضح ان هي كلها سيئات فيقول الله له هل ظلمتك؟ فيقول لا يا رب؟ فيقال له لا ظلم عليك اليوم فيؤتى ببطاقة فيها التوحيد فتوضع في كفة والسجلات - 00:38:52
في كفة. فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. فهذا لما اقترن او لما اقترن بهذه الكلمة من الصدق والاخلاص والصفاء حسن النية اذ الكلمات والعبادات وان اشتركت في الصورة الظاهرة فانها تتفاوت بحسب احوال القلوب تفاوتا عظيما. هذه يا شباب من من - 00:39:12
قواعد الكتاب نحن اتفقنا في قراءتنا لهذه السلسلة والتي اتممنا فيها بفضل الله تبارك وتعالى آآ خمسة وعشرين كتابا آآ اتفقنا على ان المراد من هذه السلسلة ان نتعلم كيف نستقرأ تراث الائمة المحققين. ومن جملة هذا التعلم ان - 00:39:34
تعلم كيف تصنف المعلومة التي تقرأها؟ فربما تكون المعلومة فائدة آآ مثلا اصولية وربما تكون فائدة لغوية وربما تكون قاعدة اصولية وربما تكون قاعدة فقهية. فهذه يا شباب آآ تصنف آآ في باب اعمال القلوب وتصنف كذلك كفائدة يعني او - 00:39:54
كقاعدة وتصنف كذلك في كفائدة اصولية وكفائدة في فضائل الاعمال. لماذا يا شباب؟ نقرأها مرة ثانية. قال اذ والعبادات وان اشتركت في الصورة الظاهرة. يعني هذا يصلي وهذا يصلي. هذا يسبح وهذا يسبح. هذا صائم وهذا صائم. اذا - 00:40:14
تركت السورة هذا حافظ للقرآن وهذا حافظ للقرآن. اشتركت السورة لكن هل هذا الاشتراك يقتضي التساوي في الاجر لا لا يقتضي التساوي في الاجر. لماذا يا شباب؟ لان احوال اصحاب هذه الصور تتفاوت من حيث صدق النية - 00:40:36
ومن حيث الرياء ومن حيث ضعف النية المرأة التي سقت كلبا. المرأة التي سقت كلبا. هل جاء في اي حديث او اية ان آآ سقي الكلاب لا يمكن ان تكفر به الكبائر كالبغاء. يعني دي ست كانت شغالة بتزني. شغلتها انها بتزني باغية. واضح؟ ولا تسمى المرأة باغية الا اذا كانت - 00:40:56
مهنة لها يعني شغالة. تمام كده فهذه المرأة لم يأت نص يقول ان سقي الكلاب يكفر الكبائر. لكن لما قام في قلب هذه المرأة من الرحمة والشفقة لوجه الله كفر عنها خطاياها. واضح يا شباب؟ وهذا يبين ان تفاضل الاعمال يكون بنفس العمل بنفس منزلة - 00:41:20
في العمل في الاسلام او بنفس نية العامل. يعني الرجل الذي وجد شجرة في الطريق تعيق الناس. فقال والله لان حتى لا حتى يمر الناس هل في حد قال كده هل جاء حديث بيقول انك انت لو امضت الازى عن الطريق ستدخل الجنة؟ ما جاش - 00:41:43
لكن الله سبحانه وتعالى آآ فرح بعمل هذا الرجل وادخله الجنة بسبب هذا العمل. آآ او يكون العمل في نفسي عملا كبيرا مع النية الصالحة ايضا كالحج مثلا وكالجهاد واضح يا شباب؟ فاذا الاعمال تتفاضل من جهة نفسها ومن جهة نية العامل. طيب ما فائدة هذه القاعدة يا شباب في هذه السلسلة - 00:42:05
نحن بدأنا شباب هذه السلسلة لنحاول ان نكون انفسنا من حيث التقوى والايمان والعمل الصالح قبل ان نبحث عن المعلومات الدقيقة

وعن المسائل وعن العلوم وقلت لكم قبل ذلك ان هذا هو المنهج النبوي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم صحابته الايمان قبل ان يعلمهم القرآن. يعني يطيب تربتهم - 00:42:29

يبقى التربة طيبة والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا. سيأتي معنا قول زميله للامام ابن تيمية في كتاب اخر وهو الكتاب التالي معنا ان شاء الله. ان العبد اذا نور الله قلبه انتفع بقليل العلم الذي يعرفه - 00:42:55

واذا فقد ذلك يعني اذا لم يكن قلبه سليما فمهما اوتي من العلم ازداد به ضلالا وحيرة عندنا امثلة كثيرة جدا لعلماء كانوا هم ائمة النار يعني فرعون قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. عندك بصيرة بذلك ومع ذلك هو من اول من او من اعظم من - 00:43:18

يعذبون في النار. كذلك اليهود يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم وكذلك قال الله تعالى آآ واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ادلة كثيرة جدا ذكرنا طرفا منها كبيرا في المحاضرة المهمة التي آآ تقريبا امتدت معنا ساعة ونصف وهي حاجة طالب العلم الى الاستقامة - 00:43:44

لابد ان تعرف ان اعظم علامة لصدق طلبك للعلم هو ان تستقيم على نفس ما تتعلم. فلذلك بدأنا هذه السلسلة يا شباب واخترت ان نبدأ بتراث الامام ابن تيمية ومعنا فيها باذن الله مئة وستين رسالة - 00:44:08

الحمد لله نحن في اقل من ثلاثة اشهر اقل من شهرين تقريبا اه اخذنا خمسة وعشرين اه رسالة ولله الحمد. وسنكمل ان شاء الله هذه الرسائل ثم بعدها ندخل في كتب اخرى ككتب الايمان والاسماء - 00:44:24

الصفات والقدر ثم بعد ذلك تراث الامام في اصول الفقه وغير ذلك. ونقرأ ايضا التفاسير المهمة كتفسير الامام الطبري. وكذلك آآ مغني اللبيب يعني خذوا عيون تراث الائمة المحققين. لماذا انا بدأت يا شباب بهذه السلسلة ولم ابدأ بالسلاسل اللي هي في اصول الفقه او مثلا في - 00:44:39

بلسان العرب او في نحو ذلك لاني ارى ان طالب العلم اذا طيب قلبه وطيب تربته فكل معلومة يكتسبها يزداد بها ايمانا اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:44:59

ايه معنى الكلمة دي يا شباب؟ يعني الذين امنوا كلما نزلت اية على النبي صلى الله عليه وسلم وعلموها ايه اللي بيحصل؟ فرحوا بها جدا وازدادوا بها ايمانا لانهم يعملون بها كلما تعلموا شيئا علموا به فازدادوا ايمانا - 00:45:22

خلاص كده قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. فلذلك يا شباب كانت هذه السلسلة فقيمة هذه القاعدة في السلسلة مركزية. وهي ان تحسن نيتك وان تتعدد نياتك حتى في الاعمال المباحة. كما كان يقول ابو - 00:45:38

موسى رضي الله عنه اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. فنحن هنا لا نتحدث عن تعظيم النية فقط في الاعمال التي تبدو وانما نتكلم عن ان تخلص النية لله وان تحتسبها حتى في الاعمال المباحة. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - 00:45:59

لله رب العالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة. يعني ان يأتي الرجل زوجته. قالوا ايأتي احدنا زوجته ويكون له فيها اجر؟ يأتي احدنا شهوة اخوته ويكون له فيها اجر. يعني هم تصوروا ان الامور التي فيها حظوظ النفس لا يثاب الانسان عليها. قال لا. يثاب عليها - 00:46:19

حتى الامور التي هي من باب المسئولية وحتى اللقمة تضعها في في امرأتك لك فيها اجر لكن بشرط ان تحتسبها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا شباب لم يكن يعلم الصحابة الكرام فقط ان يعظموا النية في الاعمال الصالحة - 00:46:41

لا كان يعلمهم ان تتحول عاداتهم الى اعمال صالحة. حتى الامور التي لهم فيها نصيب. النوم مش النوم الانسان بيحتاجه وله فيه نصيب بيتلذذ به ويكون محتاجه له فيه اجر. والاكل له فيه اجر. ممارسة الرياضة له فيها اجر - 00:46:59

كل عمل نافع تقوم به لك فيه اجر. بشرط ان تخلص النية لله وان تحتسبه. والعكس يمكن ان تقوم باعمال كبيرة جدا صالحة. ولا يكون لك فيها اجر لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف - 00:47:19

عظيمة. يعني انت ممكن مثلا تروح لقرايب زوجتك تاخد معك بط وتاخد وز وتاخد حمام وتاخد آآ رز. وتروح تعمل لهم زيارة. بس انت قاصد فيها العادة لمجرد العادة او عشان الناس يقولوا انك انت كريم. اذا ليس لك فيها اجر - 00:47:43

بل قد يكون عليك فيها وزر لانك آآ اردت بها الرياء والسمعة. وممكن بقى اشد من ذلك ممكن ان تكون عالما او تكون آآ مجاهدا او تكون متصدقا واول من تسعر بهم النار لكونك رأيت الناس يعني فعلت ليقال هو فاعل. وهكذا. اذا يا شباب هذه القاعدة احب منكم ان - 00:47:59

الكلمات والعبادات وان اشتركت في الصورة الظاهرة فانها تتفاوت بحسب احوال القلوب تفاوتا عظيما عظيما القاعدة دي مهمة جدا يا شباب. يجب ان تتعلم النية. كما تتعلم العمل يجب ان تتعلم النية كما تتعلم العمل. طيب قال ومثل هذا الحديث الذي آآ في حديث المرأة البغي التي سقت كلبا فغفر الله لها - 00:48:19

فهذا لم يحصل في اه فهذا لما فهذا لما حصل في قلبها من حسن النية والرحمة اذ ذاك اه طبعا يعني ابن تيمية يريد ان يلفت النظر هنا للنية. ممكن شخص يسقي كلبا. صح ولا لا يا شباب؟ مش ممكن شخص اخر يسقي كلبا. ويعني ياخد ثواب قليل؟ يعني لماذا هذه المرأة - 00:48:46

البغي غفر لها. انتم متصورين يا شباب امرأة عاشت على هذه الكبائر يغفر لها بسقي الكلب كيف كانت نيتها؟ انا والله كثيرا ما يعني احاول ان اتصور كيف كانت نية هذه المرأة في هذا الفعل البسيط جدا اللي ممكن انسان منا - 00:49:05

لا يلتفت اليه وهذا الشخص الذي نحى آآ الجذع الذي كان يؤذي الناس كيف يعني ما الذي قام بقلبه حتى يغفر له ويدخل الجنة؟ النية يا شباب النية. قال ابن تيمية رحمه الله - 00:49:21

ومثله قول قول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله بها سخطه الى يوم القيامة. طبعا شوفوا يا شباب الحديث - 00:49:37

خطير جدا وتطبيقا لهذا الحديث حديث الرجلين منهم حديث في صحيح مسلم. الرجل الذي كان يعني يقوم بالصالحات. وصاحبه مفرط في حق الله فظل الرجل ينصح صاحبه الى ان قال له والله لن يغفر الله لك فالله سبحانه وتعالى غفر لهذا العاصي واحبط - 00:50:00

كل عمل هذا الشخص. قال ابو هريرة ان هذا الرجل قال كلمة او بقت دنياه واخراه. كلمة ليه؟ لان هذه الكلمة شاب لا يمكن ان تكون مجرد كلمة. هي كلمة معبئة بالكبر والاستعلاء والاستخفاف بالناس واحتقار - 00:50:22

الاخرين والاستغناء عن الله والتألي على الله. يعني ظن انه وصل الى منزلة انه يقسم على الله بالا يغفر لفلان. فلذلك لا يمكن ان تكون مجرد كلمة لا يمكن لابد ان يكون قام معها من عمل القلب ما جعلها توبق دنيا هذا الرجل واخرى. لذلك يا شباب الانسان - 00:50:40

لابد ان يعني ان يعلم ان القلب هو خير ما يمكن ان تحسنه. كثير جدا من طلاب العلم يعني انا انا نفسي كنت اعلم كثيرا ممن يحرصون على جمع المعلومات الدقيقة ويحرصون على نوادر العلوم آآ يحرصون على تصدي - 00:51:00

المجالس ولهم كلام حسن سقطوا في بحر شهوات لا ساحل له لم تنفعه معهم وهم يخوضون في هذا البحر لم تنفعه كمية المعلومات الدقيقة ولا بلاغة القول ولا حسن المنطق لم ينفعهما شباب - 00:51:17

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. القصة مش قصة كسرة معلومات كم من انسان عنده معلومات كثيرة وصار خادما لحاكم ظالم يبرر له آآ افعاله ويبرر له ظلمه ويتتبع ظلمه - 00:51:34

او بفرصة فيها مسك يعني هذا موجود كثير جدا. ان يمكن ان يكون عالما كبيرا. يعني الرجل اللي هو مفتي لبشار الاسد هذا الرجل يعني آآ محقق كتاب الام للشافعي حقق هذا الكتاب تحقيقا بديعا - 00:51:51

عن يعني انا كنت قرأت الكتاب وبقرأ التعليقات ودقة التحقيق قلت من هذا المبدع بصيت لقيته هو المفتي تصوروا المفتي الظالم اللي هو الفاجر الذي يبرر له فجوره وظلمه وطغيانه ويقتل به بفتواه المسلمون - 00:52:09

بغير حق يعني من من المحققين الاكابر فالقصة يا شباب مش قصة معلومات واضح رب انسان عنده نية حسنة يتعلم القليل فيفتح الله عليه بهذا القليل ويكرمه وينفع به. نفس خلقه الحسن - 00:52:28
هو دعوة الى الله. ورب شخص لا يهتم الا بالمعلومات الدقيقة ويهتم اه لما تأتي قضية سياسية يهتم جدا ان هو يواكب الاحداث وهو فارغ عن العمل. لابد ان تعرف ان اول من ينبغي ان تسعى في آآ دعوته واصلاحه هو نفسك. يوم تأتي - 00:52:44
كل نفس تجادل عن نفسها. فاذا اجتمع مع ذلك كثرة العلم وبلاغة القول فهو نور على نور. والا فالاولى ان اهتم بنفسك. واضح يا شباب؟ ليس كل العلم نافعا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. يبقى ده يؤكد ايه - 00:53:04
ان مجرد المعلومة ليست نافعة مجرد المعلومة ليست نافعة. وفي الصحيحين من حديث انس ان رجلا وهذه الرواية في البخاري ان رجلا آآ اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم كان نصرانيا واسلم. اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ البقرة وال عمران - 00:53:24
كلمة قرأ البقرة وال عمران دي يعني حاجة كبيرة وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم. تصور بقى انه وصل لمنزلة انه ايه بيشوف النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم وعايش مع الصحابة وحفظ البقرة وال عمران. بعد كده - 00:53:43
صاحبنا ده عمل ايه ارتد ورجع كافرا فذهب الى اصحابه فرفعوه. يعني ايه رفعوه؟ فرحوا به. ما هم اهل الباطل كده يرفعون آآ هذا الرجل. لماذا لان هذا الرجل كأنه دليل على آآ سوء دين الاسلام. ان هذا الرجل اقترب من نبي الاسلام واقترب من الصحابة وتعلم القرآن وبعدها القرآن كده مع - 00:53:56
كابوش. تمام كده؟ لذلك يا شباب لماذا ترفع وسائل الاعلام المرتدين عن الدين؟ ليه؟ لان هذا المرتد لا يرتد خلسة. الراجل مسلا مش ارتد ويرتد في حاله لا ده اطلع على فيسبوك قل يا جماعة نرتديت. باركوا لي - 00:54:18
فيبدأ بقى الناس تهتم به. طب ايه يا حبيبي اللي ما عجبكش في ربنا؟ ايه اللي زعلك من ربنا؟ ايه اللي زعلك من القرآن؟ وتلاقي الناس بقى يا عيني بيتشحتفوا عليه عشان يؤمن. طب وليه ما شاء الله عنه مآمن حتى - 00:54:34
ايه المشكلة يعني ومن كفر فلا يحزنك كفره انت انت شاغل بالك به ليه خلاص لا تذهب نفسك عليهم حسرات. هؤلاء لا يستحقون اساسا ان تهتم بهم اه مين بقى اللي انت تهتم به؟ شخص مثلا عنده شكوك في الدين - 00:54:44
اه مثلا عنده شهوات آآ عند يعني لكنه لا يرضى عن حاله. اما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى. لا لا يصح ابدا ان تتلاهى عن شخص يريد الحق ويريد الهداية - 00:55:02
خلاص؟ لكن اما من استغنى فانت له تصدى لأ غلط. وما عليك الا يزكى انت شاغل بالك به ليه؟ انت دعوته لم يستجيب. وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. ممكن اشخاص يأتيهم كل الايات ويكفرون - 00:55:17
ربنا قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. خلاص؟ هذا الشخص لما ارتد بقى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قومه عملوا فيه ايه يا شباب؟ رفعوه - 00:55:33
رفعوا مكانته ليه ؟ عشان بقى ده هيسوي صورة الاسلام الله سبحانه في الحديث قال انس فقسمه الله يعني هو الراجل كان بيشتم النبي صلى الله عليه وسلم ويقول محمد هذا لا لم يكن يدري الا ما كنت اكتب له. يعني كمان الراجل ايه كذب. قال لهم ده محمد ده ما كانش - 00:55:47
مش عارف حاجة انا اللي كنت بعرفه فقسمه الله ده بقى من العقاب الايه المعجل اصحابه حاولوا يدفنوه كل ما يدفنوه يلاقوا الارض لفظته ثم بعد ذلك علموا انه ليس من الناس. فتركت جثته - 00:56:06
تكون عبرة للناس واية اذا يا شباب مجرد المعلومات لا يمكن ابدا ان ينتفع بها الانسان الا اذا كان ذا قلب سليم وذا عقل حكيم دي الثلاثية يا شباب قلب سليم وعقل حكيم ومعلومات صحيحة. ممكن يكون الانسان عنده معلومات وقلبه سليم لكنه جاهل - 00:56:22
مثلا يشق على الناس او يفتي الناس بجهل واضح او لا يكون حكيما فيفرض على الناس اشياء لا تناسب واقعهم. آآ واضح؟ وعندنا

قصص كثيرة جدا في عباد اضل الناس خلاص؟ فبالتالي يا شباب لابد ان يسعى الانسان الى هذه الامور اللي هي الثلاثية. قلب سليم وعقل حكيم ومعلومات - 00:56:45

صحيحة بقدر ما يزداد الانسان من القلب السليم والعقل الحكيم ينتفع بكل معلومة ويستخرج من كل مشكلة فرص ومن كل مصيبة حكمة يعني الانسان الذكي والموفق والعاقل تتحول حياته ويكون بركة على كل من يخالطهم. انسان تنتفع بكلامه - 00:57:09

تقوم من عنده وانت تنوي خيرا تفعله. يصحح لك طريقة العيش. هو بيعلمك كيف تعيش. لذلك يا شباب المعلم الجيد ليس هو الذي يعطي معلومات وانما هو الذي يطيب تربة الطالب وينمي مهارات الطالب خلاص معها آآ - 00:57:34

وحذاؤها. خلاص انت عارف كده زي ايه زي الناقة كده. الناقة لما تضيع منك في الصحراء ما تقلقش عليها. خلاص. هي عاينة الماية وهي فاهمة. ومعها الحذاء بتعرف تمشي. بالضبط كده. طالب العلم اذا طيب قلبه - 00:57:55

ونميت مهارات عقله خلاص. خليه يقرأ بقى. يطالع هو. مهما طالع سيزداد ايمانا ويزداد معرفة. اما يزداد معرفة بالحق ويتمسك به واما يزداد معرفة ببطلان الباطل فيكون اكثر نفرة منه. لذلك يا شباب - 00:58:13

هذه المعاني مهمة جدا. طيب قال رحمه الله احنا في صفحة مية وخمسة وستين. وبهذا آآ يبين يبين دي النتائج يا شباب التي وصل اليها ابن تيمية بعدما ذكر ادلة الباب. ابن تيمية - 00:58:33

وهو يتكلم عن العزم والارادة والنية والاصرار وحديث النفس والهم بين ان هذه الامور درجات؟ وصل الى نتيجة ان كل من كان عازما عزما اكيدا على عمل صالح او عمل غير صالح فانه يؤجر او آآ - 00:58:46

او يؤزر بسبب هذا العمل. بسبب هذه النية. قال رحمه الله هذه النتائج التي خلص اليها قال وبهذا تبين ان الاحاديث التي بها التفريق بين الهام والعامل وامثالها انما هي فيما دون الارادة الجازمة التي لابد - 00:59:07

ان يقترن بها الفعل. كما في الصحيحين عن ابي رجاء الان العطاردي عن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى انه قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت عنده حسنة كاملة - 00:59:26

فان هم بها وعملها فان هم بها وعملها كتبها الله عنده عشر حسنات ومن هم بسيئة ولم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة. فان هم بها وعملها كتبها الله له - 00:59:46

عنده سيئة واحدة. طبعا يا شباب نلاحظ هنا ان الامام ابن تيمية رحمه الله حاول اولا ان يبين للسائل ان السائل سأل سؤالا خطأ. ليه؟ لان السائل يقول هل الشخص الذي عزم عزما جازما - 01:00:03

على فعل الزنا والسرقة يأثم او لا يأثم ثم استدل هذا القائل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - 01:00:24

واستدل بحديث من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فهذا الرجل ركب نتيجة على مقدمة خطأ. ليه؟ لان هذا الرجل تصور ان العزم الاكيد مساوي لمجرد الهم. فابن تيمية بين له ان الخواطر التي تخطر لبني ادم درجات. منها الخاطرة مجرد خاطرة - 01:00:40

ببالك انك انت تروح تسرق تسرق بنك. خلاص وتركت هذه الفكرة خلاص؟ او خطر ببالك انت قاعد كده والنت موجود عندك فخطر ببالك انك انت تشاهد اشياء قبيحة. تمام؟ مجرد خاطرة ودفعتها. ان كان دفعها لوجه - 01:01:09

فانت تؤجر عليها. لكن انت بدأت بقى تخطط فبدأت تروح ناحية الكمبيوتر وتفتحه وتكتب الكلمات. يبقى انت كده خدت خطوات. يبقى هذا ليس مجرد هم لأ ده فيه خطوات فان تركت بعد ذلك لوجه الله كان لك حسنة ولك اجر كبير. طيب انت بقى عزمت عزم اكيد جدا - 01:01:24

على الفعل بس وجدت وجدت النت مقطوعا يبقى في عندنا حالات وصور فاذا كان عزمك اكيدا ولم يمنعك الا العذر آآ ولم يمنعك الا العجز او عدم القدرة فلك وزر الفاعل - 01:01:49

واضح كده؟ ثم ينقص هذا هذا الوزر بقدر نقص الخطوات التي سلكتها في سبيل المعصية. وكذلك امر الطاعة الذي يعزم عزما اكيدا

على تعلم القرآن او ان يكون عالما او ان يكون داعيا او ان يكون مجاهدا او يحج بيت الله - 01:02:06
بذل ما يستطيع ولم يفعل فله نفس اجر العامل تماما. واضح كده؟ فابن تيمية هنا يا شباب جمع هذه الادلة ليبين للسائل آآ انه آآ غير متصور ان هذا السائل غير متصور ان ان الهم - 01:02:27
درجات منه هم وحديث نفس وعزم وارادة واصرار ورغبة ومحبة كل هذه درجات كل ما يشترك فيه الناس فهم فيه درجات. الكفر درجات والايمان درجات. والمحبة درجات والرضا درجات. والصبر درجات - 01:02:45
والارادة درجات والعزم درجات وهكذا طيب فهنا الحديث يا شباب يقول من هم بسيئة فلم يعملها خلاص والحديث ايضا فيه قيد انما تركها من جراي. يعني ان هذا الشخص هم بسيئة ثم ترك هذا الهم لوجه الله - 01:03:07
لم يتركه لعجزه في فرق كبير يا شباب. لذلك الرجل الذي كان حريصا على قتل صاحبه اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتله. هذا الحرص يا شباب الحرص معناه ان تكون مريدا ارادة - 01:03:27
زي ما لكنك تعجز يعني هنا هذا هو الحرص مع عدم الفعل واضح هذا الرجل بذل بذل ما يستطيع وقف في المعركة وحاول ان يقتل آآ اخاه اكثر من مرة لكن عجز. واضح؟ فلذلك - 01:03:50
فكان معه في النار. اذا يا شباب هذا الكلام الذي قاله ابن تيمية هو الذي تنتظم به الادلة الشرعية. الادلة التي تتحدث عن الهم والادلة التي تتحدث عن حديث النفس. والادلة التي تتحدث عن الارادة والقصد والعزم - 01:04:06
كل هذه الادلة تنتظم اذا فهمنا ان الهم درجات. وان اعمال القلوب درجات طيب قال رحمه الله وفي الصحيحين آآ نحوه من حديث ابي هريرة فهذا التقسيم هو في رجل يمكنه الفعل ولهذا قال فعملها فلم يعملها. يعني قال فعملها وقال - 01:04:25
قال فلم يعملها. ومن امكنه الفعل فلم يفعل لم تكن ارادته جازمة. صح كده؟ يعني اذا كان الانسان شوفوا يا شباب ابن تيمية ذكر لك القاعدة الاساسية التي ننطلق منها. ان الارادة الجازمة مع القدرة الكاملة لابد فيها من حصول الفعل - 01:04:47
انت قاعد اهو خطر ببالك انك تقوم تصلي الضحى او تقوم تقرأ جزء من القرآن. هل انت قادر؟ نعم قادر. فاذا كنت قادرا ولم تفعل اذا ارادتك فلم تكن جازمة وان زعمت انت انها جازمة. واضح - 01:05:08
الذين قالوا آآ نريد ان نقاتل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. قالوا يا رب احنا الاعمال دي يعني اعمال بسيطة جدا ان احنا نصلي ونتصدق احنا عايزين نناجز الكفار - 01:05:24
قالوا احنا ارادتنا اكيدة على ذلك. طب ايه اللي حصل بقى لما وقع الابتلاء اللي حصل لما لما وقع الابتلاء يا شباب هو انهم جبنوا واعترضوا على حكم الله. قال الله سبحانه وتعالى فلما كتب عليهم القتال - 01:05:39
اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. واضح يا شباب يبقى كثير من الناس يتصور انه عند المقدرة سيفعل ثم تتوفر له المقدرة ولا يفعل - 01:05:58
ابن تيمية هنا يقول ومن امكنه الفعل فلم يفعل لم تكن ارادته جازمة. صح كده؟ فان الارادة الجازمة مع القدرة مستلزمة للفعل كما تقدم. يعني تكلمنا عن هذا كثيرا. كما تقدم ان ذلك كاف في وجود الفعل وموجب له. يعني سبب له - 01:06:16
او يعني ملزم له يعني. اذ لو توقف على شيء اخر لم تكن الارادة جازمة مع القدرة التامة كافية لم تكن آآ الارادة الجازمة مع القدرة التام اه مع القدرة - 01:06:36
لأ مع القدرة التامة نزود هنا الف ولام يا شباب مع القدرة التامة كافية في وجود الفعل. يعني يا شباب احنا عندنا الفعل حتى يتم لابد من تحقق وجود الاسباب وتحقق الشروط وانتفاء الموانع. اتكلمنا عنها امبارح - 01:06:50
كتير جدا راجل عايز يخلف خلاص طب عايز يخلف هيقعد مع نفسه كده يخلف هيطرح؟ لأ لازم يعمل ايه؟ يدور على الاسباب. فاتجوز طيب هو تزوج يبقى عمل سبب من الاسباب - 01:07:07
خلاص في امر اخر اللي هو ان يأتي زوجته. طيب هو تزوج واتى زوجته تمام وبعدين لازم يكون آآ الموانع منتفية. الا يكون عقيما والا

تكون زوجته عقيما. تمام كده ؟ طيب الامر كده خلص؟ لأ. لابد من اذن الله - 01:07:21
سبحانه وتعالى. يبقى اذا حصلت الاسباب وتحققت الشروط وانتفت الموانع يحصل الفعل. خلاص كده يا شباب؟ فابن تيمية بيقول الشخص الذي كان قادرا على حسنة او سيئة ولم يعملها فهذا يؤكد ان ارادته لم تكن جازمة. والا فلو كانت ارادته جازمة لفعل - 01:07:37
انت قاعد دلوقتي قلت انا ناوي اقوم اقرأ جزء من القرآن. طب ما قرأتش ليه آآ لو كان عزمك اكيدا لقرأت. انت تقول انا اريد ان اتى نفسي اتعلم القرآن الكريم. طب ما الذي يحول بينك وبين التعلم؟ ما بتعرفش تقرأ مثلا؟ لا بتعرف تقرأ - 01:08:02
ما عندكش وقت عندك وقت. الدليل انك ممكن تقعد على الفيسبوك عشر ساعات. وما تقدرش تفتح المصحف خمس دقايق دماغك بتصدع. انا كتير جدا من من الشباب بقول بسأله كده - 01:08:17
باليه قاعد ليل نهار ليل نهار على الوسائل التواصل. اقول له طيب انت بتفتح المصحف ما بيفتحش المصحف بيقول لي والله لما بفتح المصحف خمس دقايق دماغي بتصدع ودي من علامات ضعف الايمان ان الانسان يرى صبره ساعات طويلة مهما كان متعبا. يعني فيه اشخاص ممكن شخص تلاقيه به عايز ينام وهيموت. ولقت له عمال - 01:08:27
تابع شيء تافه جدا ويفتح عينيه هو بصوابعه كده. ويحاول يفتح عينيه عشان يتابعه. ونفس الشخص ده لاول ما يفتح المصحف ما بيصبرش على نصف صفحة من القرآن اذا لم تكن هذه من اظهر علامات الايمان فليس هناك ضعف ايمان - 01:08:47
هذا من اظهر علامات ضعف الايمان ان ترى قوتك وبذلك وجهدك على امور تافهة لا تنفعك لا في دين ولا في دنيا وترى ضعفك وخورك في امور آآ تنفعك في دينك ودنياك - 01:09:03
طيب قال رحمه الله اذ لو توقف على شيء اخر لم تكن الارادة الجازمة مع القدرة التامة كافية في وجود الفعل. ومن المعلوم والمحسوس ان الامر بخلاف ذلك. ولا ريب ان الهم والعزم والارادة ذي الالفاظ يا شباب. مهم جدا وانت تدرس اي مسألة ان تعرف - 01:09:20
الالفاظ المستعملة فيها. فنحن هنا يا شباب نتحدث عن الفاظ لفظ الارادة العزم الرغبة الحب آآ الاصرار حديث النفس. كل هذه الفاظ مستعملة معنا. وهذه الالفاظ بينها فروق دقيقة يعني لا تتطابق. فخطأ السائل انه ظن تطابقها. وخطأ السائل انه ظن. ركزوا بقى يا شباب - 01:09:41
ان الهم ما دام لم يحصل معه فعل فكله سواء. شوفوا يا شباب هذا هو اصل الخطأ. لابد من معرفة الاصل الذي نشأت عنه الاخطاء واضح يا شباب؟ مهم جدا تشخيص المرض هو سبب في وضع العلاج السليم. كان مثلا علمك بان العالم ني او الليبرالية او المدنية او الماركسية - 01:10:08
او كل هذه المذاهب كانت ردة فعل لتحريف رجال الدين النصراني لدينهم هذا مهم جدا في آآ نقض هذه العلمانية واضح وكذلك هي مهمة في وقاية ابناء الاسلام من العلمانية. كذلك معرفتك لاسباب الالحاد. لماذا يلحد - 01:10:31
الشباب واضح انا هنا اتكلم عن الشباب الذين يلحدون حقيقة مش اللي هو بيدخل في موضة الالحاد حتى يشتهر وحتى يصير قضية مهمة عند الناس. واضح لا اتكلم عن شخص فعلا يعني صار مضطربا او شاكا. لابد ان تعرف اسباب ذلك - 01:10:53
واضح؟ وكنت من يومين تقريبا في محاضرة لشباب آآ محترمين كده على الفيسبوك كات في في موقع اسمه احلى شباب كانت المحاضرة بتتكلم عن القرآن فبدأت لهم بمقدمات طويلة جدا قبل ان اكلمه عن فضل القرآن وفضل حفظ القرآن. هم ارادوا فضل حفظ القرآن. لكني كلمتهم على مقدمات كثيرة تعظم - 01:11:10
وعندهم كتاب الله. لماذا يا شباب؟ لان المشكلة آآ تأتي عندما ينشأ الشاب على تقليد موروث ينشأ الشاب على تقليد موروث ان هو نشأ على حب الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم يعني ابوه لقنه ذلك تلقينا لم يعرف - 01:11:32
عن الله ما يجعله يحبه ويرضى به. ويصبر على قضائه ويسلم لحكمه. لم يعرف عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم صفات تجعله خير اسوة له وتجعله يطيعه فيما امر. ويصدقه فيما اخبر. لم يعمل عن لم يعلم عن الصحابة الكرام ما يجعله يوقرهم. ويرى انه -

01:11:51
خير امة اخرجت للناس. واضح؟ فهذا الشاب وشباب فارغ من الداخل. بيقرأ القرآن اه لكن لا يعظمه. واضح الفلاسفة الاسلاميون والمتكلمون لماذا؟ لم يكونوا يعظمون القرآن. ليه لانهم يا شباب ظنوا ان هذا القرآن هو للعوام. اما الخواص فلهم الادلة العقلية. فلذلك سموا القرآن نقلا. سموه نقل مجرد - 01:12:14
اخبار واضح كده؟ ولذلك آآ تطور الامر معهم فصنعوا قاعدة تقديم العقل على النقل. والفلاسفة الاسلاميون كانوا يقدمون فلسفة ارسطو ويكيفون الشريعة عليها واضح يا شباب؟ اذا لابد من معرفة لماذا؟ وكيف؟ ما الذي اوصلنا لهذه النتيجة؟ لماذا يكذب ولدي - 01:12:41
لماذا اه اخلاقه سيئة. لماذا يرسب في المدرسة؟ لماذا اه يخفي عني احواله؟ لماذا لا يحب ان يجلس معي؟ لماذا سؤال لماذا هو الاساس في وضع ماذا؟ يعني قبل ان تفكر في حل المشكلة فكر في سبب المشكلة. واضح - 01:13:05
شباب ده مهم جدا في اي مشكلة تتعرض لها فكر في اي في اي مشكلة تحصل لك وابحث عن اسباب هذه المشكلة. لذلك من اللطائف يا شباب ان رجلا من الصالحين سبه بعض السفه - 01:13:28
فله كان ماشي في الشارع وسبه بعض السفلة. فحينها فكر قليلا فعلم انه قصر في حق الله وانه اصيب بسبب ذنب فعله. يعني عرف ان هذا الرجل جهل عليه يعني انتقصه وشتمه. ليس بسبب ان هذا الرجل سافل فقط. ولكن - 01:13:42
بسبب انه قصر في حق الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ما اصابك من حسد فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. من هنا الشباب تفهم لماذا - 01:14:02
قال الله للصحابة الكرام لما هزموا في احد المفروض ان هم هزموا محتاجين حد يواسيهم لأ ربنا قال لهم ايه ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم. مهمة دي جدا - 01:14:14
ان ربنا سبحانه وتعالى يداوي الصحابة. فيعرفهم المرض الاصلي. ممكن هم يقولوا ايه؟ والله احنا كنا ضعفاء. طب كنا خايفين؟ لا. قال لهم لان منكم من يريد الدنيا ومنكم ما يريد الاخرة - 01:14:32
خالفتم امر النبي صلى الله عليه وسلم فعاقبتم وكذلك يوم حنين. اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا. صح كده؟ يوم حنين يعني اعجب كثير منهم قالوا لن نهزم اليوم من قلة. فما فما اغنت عنهم شيئا. خلاص؟ وضاقت عليهم الارض بما - 01:14:46
رحبت ثم ولوا مدبرين واضح يا شباب؟ فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما ينبه على المرض ولا ولا يذكر مجرد العرض. فيه عرض وفيه مرض واحد عنده سخونية فراح للدكتور الدكتور ادى له حباية نزلت السخونية بس الفيروس لسه موجود. بعد شوية هتيجي السخونية تاني - 01:15:06
واضح يا شباب وانا بضرب لكم مثال دايما بالفكرة دي في حنفية مفتوحة في البيت وانت بتحاول تنشف الماية. كل ما هتنشف الماية هتنزل تاني ماية جديدة. لو انت رحت - 01:15:26
قفلت الحنفية خلاص. انت قفلت السبب. هو ده بالضبط يا شباب. هذا امر مهم جدا. ان طالب العلم لابد ان يعرف السبب ويعرف لماذا قال العلماء ذلك. مش يعرف مجرد نتيجة. فهنا ابن تيمية يقول لك ان هذا الرجل اخطأ لماذا - 01:15:36
لانه ظن ان العزم اذا لم يكن معه فعل او قول فليس شيئا. وهذا ليس صحيحا. فان الانسان اذا كان مصرا عازما ناويا حريصا على فعل سيئة فله وزرها الا ان تركها لله - 01:15:56
كله يا شباب كل من تمكن من معصية وتركها لوجه الله يعظم اجره لدرجة انه ربما يصل الى ان يظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل دعته امرأة - 01:16:18
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله بس. يقول لها انا اريدك لكني اخاف الله والرجل الذي كان يحب ابنة عمه وجلس منها مجلس الرجل من زوجته. ولما تمكن منها قالت اتق الله. قال فقمت عنها - 01:16:31
وهي احب الناس الي. شف الاجر العظيم. حينما يكون الانسان قادرا على امر شف يعني الله سبحانه وتعالى قال ليبلونكم الله بشيء

من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب - 01:16:48
الابتلاء يا شباب ان تكون المعصية قريبة منك انت جالس لوحدك مثلا. وعندك الانترنت وتستطيع انك انت ترى آآ مشاهد قبيحة تقدر لكنك تتركه خوفا من الله. فيعظم الله اجرك ويخلف الله عليك حلاوة الايمان. حتى ينالك من - 01:17:04
حلاوة الايمان اعظم الف الف الف مرة مما كان سينالك من لذة عابرة تندم بعدها ندما كبيرا الطاعة يا شباب هي لذة بلا ندم. المعصية يمكن ان يكون فيها لذة مؤقتة. لكن الله من اكرامه لعبده المؤمن - 01:17:22
انه لا يجعله يستلذ بالمعصية. من اعظم من اعظم من اعظم علامات حب الله للعبد ولطفه به. ان ضيق صدره حال تقصيره في حق ربه شوفوا كده لما لما تعمل شيء غلط - 01:17:42
ربنا ما يخلكش تفرح به. هذا من احسن ما يكون بالعكس الله سبحانه وتعالى يجعل الكافر يستلذ بمعصيته. ليه؟ لان خلاص هذا الكافر ما فيش منه رجا. قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به - 01:18:02
فتحنا عليهم ابواب كل شيء شف النبي صلى الله عليه وسلم قال الاثم ما حاك في الصدر. الانسان المؤمن لما بيعمل حاجة غلط مثلا شتم احد او اتنرفز على زوجته او ضرب ابنه او عمل اي حاجة غلط ما ينفعش يعملها بيزعل وبيدايق ما يبقاش مبسوط هذه من احسن علامات - 01:18:16
الايمان. اما اذا وجدت نفسك تفعل المعصية وانت مرتاح ودماغك تمام ومبسوط اوي. ونايم وانت مبسوط اوي وراضي عن نفسك. تعرف كده انك انت خلاص قال ابن مسعود رضي الله عنه كما في البخاري ان العبد المؤمن - 01:18:37
يرى ذنبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه حاسس ان المعصية دي جبل هيقع على دماغه. اما الفاجر فيرى ذنبه كذبابة وقفت على انفه قال بها هكذا يعني دبانة كأني - 01:18:54
بنى وهشها مش في دماغه. لا لا يأخذ باسباب البعد عن الذنب. ولا يهمه ان يقع به الذنب عادي. انما المؤمن لا. المؤمن خايف دايما من عقوبة الذنب لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. استغرب جدا من شخص - 01:19:09
عايش في الضياع مكبر دماغه ومش محافظ على الصلاة ولا القرآن ولا الصدقات ولا يراعي الله في اهل بيته. وبعد كده حالته حصل نكد في بيت والشغل بتاعه مش متظبط طبيعي - 01:19:28
طبيعي انت اساسا لم تقم بشروط ان يكرمك الله من يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. من عمل صالح صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ماذا فعلت انت لله حتى يعينك الله - 01:19:41
وانت في الاساس انما تفعل لنفسك. يعني الله سبحانه وتعالى غني عنك ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان اسأتم فلها انت انت لن تضر الله بمعصيتك ولن تنفعه بطاعتك. ففي الاول وفي الاخر انما هي اعمالكم احصيها لكم. طيب - 01:20:00
قال رحمه الله ولا ريب ان الهم والعزم والارادة ونحو ذلك قد يكون جازما لا يتخلف عنه الفعل الا للعجز. وقد لا يكون هذا على هذا الوجه من الجزم قال فهذا القسم الثاني يفرق فيه بين المريد والفاعل. بل يفرق بين ارادة وارادة. اذ الارادة هي عمل القلب الذي هو اه ملك الجسد - 01:20:19
ملك الجسد اسف الذي هو ملك الجسد. الجسد كما قال ابو هريرة رضي الله عنه القلب ملك والاعضاء جنوده. فاذا طاب الملك طابت جنوده. واذا خبث الملك خبثت جنوده. وتحقيق ذلك ما في الصحيحين من - 01:20:42
حديث النعمان ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا صلحت صلح لها سائر الجسد. واذا فسدت فسد لها سائر الجسد الا وهي القلب. الحديث ده كتير من الشباب من الناس مش مش فاهماه على - 01:20:58
توجهوا يا شباب مش مش المقصود بالحديث ده فقط النيات مقصود حتى به القلب الاصلي. يعني القلب اللي هو كعضلة اذا فسدت فسد الجسد كله. صح ولا لأ يعني القلب هو ملك الاعضاء. سواء من جهة الحياة - 01:21:14

اللي هي الحياة الدنيا او من جهة الحياة الاخرة يعني القلب اذا فسد من الناحية الطبية فسد الجسد كله. واذا فسد من الناحية الدينية ايضا فسد الجسد كله. القلب هنا اما بمعنى المعنى او بمعنى - 01:21:31

العضلة اللي هي المعروفة. قال فاذا هم بحسنة فلم يعملها كان قد اتى بحسنة وهي الهم بالحسنة فتكتب له حسنة كاملة. فان ذلك طاعة وخير وكذلك هو في عرف الناس كما قيل لاشكرن لك معروفا هممت به - 01:21:44

ان اهتمامك بالمعروف معروف ولا الومك ان لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم مصروفه. بيت ابيات شعر جميلة تبين ان نية الانسان يشكر عليها او يذم عليها بحسبها. قال فان عملها كتبها الله له عشر حسنات. لما مضى من رحمته ان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الى سبعمائة ضعف. كما قال - 01:22:01

تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة آآ وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لمن جاء بناقة لك بها يوم القيامة سبعمائة سبعمائة ناقة - 01:22:24

آآ مختومة مزمومة الى اضعاف كثيرة طيب آآ وقد روي عن ابي هريرة مرفوعا انه يعطى بها الف الف حسنة. قال واما الهام بالحسنة الذي لم يعملها وهو وقادر عليها فان الله لا يكتب لا يكتبها عليه. اقصد السيئة اسف - 01:22:42

هنا تكلمنا عن الحسنة في من هم بها ولم يعملها ومن هم بها وعملها. واما الهام بالسيئة التي لم الذي لم يعملها وهو قادر عليها فان الله لا يكتبها عليه - 01:23:06

كما اخبر به في الحديث الصحيح. وسواء سمي همه ارادة او عزما او لم يسمى. مهمة جدا يا شباب ان الاعتبار في المسائل المعاني وليس باللفاظ واضح؟ مثلا المعتزلة يسمون انفسهم باهل التوحيد والعدل. يسمون انفسهم باهل التوحيد والعدل. ويقصدون بالتوحيد نفي الصفات - 01:23:18

عن الله ويقصدون بالعدل نفي آآ قدرة الله ومشيئته وخلقه لافعال العباد واضح يا شباب؟ فبالتالي هذه الاسماء آآ معانيها باطلة وان كانت الاسماء حسنة. واضح يا شباب؟ فالاعتبار بالمعاني وليس بالاسماء. قلماء - 01:23:41

متى كان قادرا على الفعل وهم به وعزم عليه ولم يفعله مع القدرة فليست ارادته جازمة. وهذا موافق لقوله في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة عن النبي ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - 01:23:58

فان فان ما هم به العبد من الامور التي يقدر عليها من الكلام والعمل ولم يتكلم بها ولم يعملها لم تكن ارادته يعني شخص مثلا يا شباب هم او حدثته نفسه ان يغتاب شخصا. هو متغاظ من شخص معين. فهو قاعد مع صديق اخر له فنفسه بتحدثه انه يغتاب - 01:24:14

وبيقول للشخص ده مش محترم مش جدع مش مش راجل. كداب. عايز يجيب سيرته. واضح؟ فمسك لسانه. يعني لم يتكلم. خلاص؟ خلاص الله سبحانه وتعالى آآ لا يحاسبه على هذا الهم السيء. مجرد حديث نفس. نفسه بتحدثه - 01:24:37

لكن ان هم بها وعمل بمقتضاها او تكلم فانه ايه يأخذ وزرا بقدر عمله قال فان ما هم به العبد من الامور التي يقدر عليها من الكلام والعمل ولم يتكلم بها ولم يعملها لم تكن ارادته لها جازمة. ليه يا شباب؟ لانه لو كانت ارادته جازمة - 01:24:54

كان عاملا قال فتلك مما لم يكتبها الله عليه كما شهد به قوله من هم بسيئة فلم يعملها. ومن حكى الاجماع كابن عبد البر وغيره في هذه المسألة هذا الحديث فهو صحيح بهذا الاعتبار - 01:25:13

واضح يا شباب؟ يعني آآ الذي حكى الاجماع على ان من هم بسيئة فلم يعملها كتبت آآ لم تكتب عليه سيئة بهذا الاعتبار فاجماعه صحيح. واضح يا شباب؟ لكن لو لو قال ان الهام العازم الحريص الذي عزمه - 01:25:29

واكيدا على معصية ولم يمنعه الا العجز. ايضا لا يأثم فهذا مخطئ خطأ كبيرا جدا. ومخالف للادية قلة الشرعية. واضح يا شباب؟ يبقى اذا عندنا صور للمسألة من خطر ببال تكلمت عنها كثيرا لكن اكررها لانها اساس هذا الكتاب - 01:25:51

مجرد ان يخطر ببالك خاطرة في الخير او في الشر فهذه مجرد خاطرة. فاذا بدأت تفكر فيها وتخطط لها فانتقل الامر من مجرد الهم الى الرغبة والارادة والتفكير والتخطيط. خلاص؟ فاذا خطوت خطوات في سبيلها فهذا - 01:26:11

عمل واضح؟ فاذا كنت عازما عزما اكيدا على فعلها. ولم يمنعك من الفعل الا عجزك عنه خلاص؟ رحت تقابل بت مسلا اديتها معاد

وخلاص رحت انت الجنينة وواخد معك الايه الخمسة جنيه اللي هتجيب لها بها جيلاتي ومجهز نفسك ورحت - 01:26:31
لحد الحديقة وهي اتصلت بك قالت لك انا مش هقدر اجي عشان ابويا ايه آآ اكتشف ان انا ايه راح اقابلك. تمام؟ خلاص انت عزمت عزما اكيد على ان تقابلها - 01:26:53
يبقى لك هذا الوزر. لكن ممكن وانت في الطريق كده ايه يعني تقول لأ استغفر الله العظيم وترجع. يبقى انت كده تركتها فلك اجر خلاص وممكن يخطر ببالك الخاطرة فما تتصلش بها اساسا - 01:27:05
يبقى انت كده ايه مجرد خاطرة. فاهمين يا شباب؟ يبقى اذا يخطئ خطأ كبيرا من يجعل الهام بالشيء درجة واحدة بل الهم بالشيء درجات قال رحمه الله وهذا الهام بالسيئة فاما ان يتركها لخشية الله وخوفه او يتركها لغير الله. يبقى كده ايه بدأ يصنف بقى شف الترتيب. شخص - 01:27:19
هم بسيئة. تمام؟ طيب. هم بسيئة وعملها. ده خارج محل البحث يا شباب. هذا خارج محل البحث المعروف لكن هم بسيئة ولم يعملها في عندنا تلات حالات. ركزوا بقى هم بها - 01:27:43
ولم يعملها لوجه الله يعني تركها لوجه الله. خلاص يبقى ده طبعا له اجر. وله اجر كبير كمان. اذا كان قادرا. تمام آآ والحالة التالتة ان هو هم بها يعني ان هو هم بها ولم يعملها لعجزه عنها - 01:28:01
هم بها وكان همه اكيدا ولم يعملها لعجزه عنها. فهذا الشخص يأثم نفس اثم الفاعل اذا كان عزمه عليها اكيدا. قال وهذا الهم بالسيئة اما ان يتركها لخشية الله وخوفه واما ان يتركها لغير ذلك - 01:28:24
فان تركها لخشية الله وكتبها الله له عنده حسنة كاملة كما كما قد صرح به في الحديث. وكما قد جاء في الحديث الاخر اكتبها له حسنة انما تركها من اجلي. او من جرائي - 01:28:42
واما ان تركها لغير ذلك لم تكتب عليه سيئة كما جاء في الحديث الاخر فان لم يعملها لم تكتب عليه. خلاص؟ وبهذا تتفق ومعاني الاحاديث. حط تحت دي بقى ميت خط - 01:28:56
قلنا ان هذا التراث يا شباب عند الامام ابن تيمية من اخص ما تميز به هو بيان ان الشريعة تتوافق وتتكامل وان نصوص الشريعة يشبه بعضه بعضها بعضا. ويؤكد بعضها بعضا. ويفسر بعضها بعضا. ويكمل بعضها بعضا. بحيث ان - 01:29:11
انك كلما جمعت دليلا كلما ازدت بصيرة في المسألة فيقول لك وبهذا تتفق معاني الاحاديث. اذا يا شباب خطأ الانسان في بحث اي مسألة اما ان يقصر في الجمع او يقصر في الفهم فيضرب الاحاديث بعضها ببعض او يضرب الادلة بعضها ببعض. هذه الادلة شباب منسجمة اذا فاذا - 01:29:30
يعني الكتاب ده يا شباب من احسن الكتب المرتبة بالمناسبة. مرتب جدا بدأ الاول بتصوير المسألة وآآ ذكر القواعد الاولية. ثم بعد ذلك فجمع الاحاديث وصنف الاحاديث ثم وصل الى النتائج ان من هم بعمل فهذا الهم درجات - 01:29:56
قال رحمه الله وان عملها لم تكتب عليه الا سيئة واحدة. فان الله فان الله تعالى لا يضاعف السيئات بغير عمل صاحبها لا يجزي الانسان في ولا يجزي الانسان في الاخرة الا بما عملت نفسه. ولا تمتلئ جهنم الا من اتباع جهنم - 01:30:14
انما ولا تمتلئ جهنم الا من اتباع ابليس في من الجنة والناس كما قال تعالى لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين ولهذا ثبت في الصحيحين ولهذا ثبت في الصحيحين - 01:30:34
من حديث ابي هريرة وانا سن ان النبي من حديث ابي هريرة وانس ان الجنة يبقى فيها فضل فينشئ الله لها اقواما في الاخرة واما النار فانها يزوي بعضها الى بعض حتى يضع عليها قدماه فتمتلئ - 01:30:49
فتمتلئ بمن دخلها من اتباع ابليس. ولهذا كان الصحيح المنصوص عن ائمة العدل كاحمد وغيره الوقف. ركزوا بقى يا شباب. دي دي دي ده اسمه تفريع على القاعدة تفريع على القاعدة ان الله سبحانه وتعالى لا يجازي عبدا الا بعمله. الله سبحانه وتعالى يا شباب لا يحاسبنا على ما - 01:31:07
علم اننا سنعمل وانما يحاسبنا على ما عملنا. يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى مش بيحاسبك على انك انت ستسرق آآ السنة الجاية. لا

بيحاسبك لما تسرق خلاص كده يا شباب - 01:31:29
لذلك شف التفريع بقى على القاعدة يا شباب اولاده المشركين. اولاد المشركين يا شباب يعني الاطفال اللي هم لم يبلغوا. اطفال المشركين دول لما يموتوا ما جزاؤهم هذه من اكبر المسائل الخلافية في الاسلام. مسألة خلافية جدا كبيرة. في احاديث فيها. لكن ابن تيمية هنا سيذكر لك قولا - 01:31:45
جامعا فيها ان شاء الله. يعني آآ اطفال المشركين يا شباب معناها ان الطفل مثلا لم يبلغ الحلم وكان ابواه آآ مشركين. ده حكمه ايه؟ يا ترى مع اطفال المسلمين في الجنة - 01:32:08
ولا في النار؟ ولا بحسب عمله طيب قال ابن تيمية ولهذا كان الصحيح المنصوص عن ائمة العدل كاحمد وغيره الوقف في اطفال المشركين في اولاد المشركين. وانه لا يجزم لمعين منهم بجنة ولا نار بل - 01:32:18
قالوا فيهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديثين الصحيحين حديث ابي هريرة وابن عباس الله اعلم بما كانوا عاملين. فحديث ابي هريرة في الصحيحين وحديث ابن ابن عباس في البخاري وفي - 01:32:35
حديث سمرة بن جندب الذي رواه البخاري ان منهم من يدخل الجنة. وثبت ان منهم من يدخل النار كما في صحيح مسلم في قصة الغلام الذي قتله الخضر وهذا يحقق ما روي من وجوه انهم يمتحنون يوم القيامة في ظهر - 01:32:49
اه في ظهر على في ظهر على علم الله فيهم فيجزيهم حينئذ على الطاعة والمعصية. وهذا هو الذي حكاه الاشعري عن اهل السنة والحديث واختاره. يعني ابن تيمية يا شباب رحمه الله يرى ان تتوقف في حكم اطفال المشركين الذين يموتون - 01:33:07
لم تتوقف يعني يعني لا تجزم لاحد منهم لا بجنة ولا بنار. والله اعلم بما كانوا عاملين. وان الصحيح انهم يمتحنون آآ يوم القيامة كما وان الله سبحانه وتعالى لا يدخل احدا منهم النار الا بعمله - 01:33:25
لا يدخله على علمه على ما كان سيفعل واضح وابن تيمية يستدل لذلك بقصة ايه آآ اللي هو الغلام اللي هو في قصة الخضر وان هذا الغلام يعني آآ علم انه سيعمل المعصية او يعمل بالكفر. وانه سيعمل بذلك آآ يعني عند الله او يوم القيامة - 01:33:40
حينما يمتحن وسيدخل النار وابن تيمية من انصافه بين ان الاشعري رحمه الله آآ قال بذلك ايضا وآآ وانه اصاب في ذلك اه هذه المسألة يا شباب ان شاء الله سيأتي شرحها بتفصيل عندما نأتي لكتاب درء تعارض العقل والنقل ان شاء الله. قال رحمه الله واما ائمة الضلال الذين عليهم اوزار من اضلوه - 01:34:02
نحوه ونحوهم واول نحوهم فقد بينا انهم انما عوقبوا لوجود الارادة الجازمة مع التمكن من الفعل. يعني هنا ممكن انسان يعترض على ابن تيمية يقول له طيب ما انت قبل كده قلت لنا ان ائمة الضلال عليهم اوزار لم يعملوها - 01:34:24
صح ولا لأ؟ نعم لكنهم ارادوها لكنهم ارادوه الشخص الذي ينشر الالحاد يريد ان يلحد كل الناس طبعا هو فاعل بالارادة فيأثم كل هذا الاثم بالارادة قال آآ انما عوقبوا لوجود الارادة الجازمة مع التمكن من الفعل بقوله في حديث ابي كبشة فهما في الوزر سواء. وقوله من دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار - 01:34:41
من تبعه فاذا وجدت الارادة الجازمة والتمكن من والتمكن من الفعل صاروا بمنزلة الفاعل التام. والهام بالسيئة التي لم يعملها مع قدرته عليها لم توجد منه ارادة جازمة وفاعل السيئة التي آآ التي تمضي آآ لا تمضي يعني يفعلها يعني. لا يجزى - 01:35:12
فيها الا سيئة واحدة التي تمضي عن التي فعلها كما شهد به النص وبهذا يظهر قول الائمة حيث قال الامام احمد الهمان اهم خطرات وهم اصرار فهم الخطرات يكون من القادرين - 01:35:33
فانه لو كان همه اصرارا جازما وهو قادر لوقع الفعل. يعني بالضبط يا شباب خلينا نشوف مثال للهم الذي هو بمعنى العزم. هم امرأة العزيز قال الله سبحانه وتعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك - 01:35:51
قال معاذ الله يعني هي ايه المرأة عزمت فعلت كل ما تستطيع لكن منعها العجز ان هو لم يوافقها صلى الله عليه وسلم فبالتالي هي لها الاثم ويوسف عليه السلام حتى لو ثبت انه هم وان كان خلاف هل وقع الهم ام لم يقع؟ حتى لو ثبت فيكون - 01:36:12
هما تركه لله فله الاجر العظيم. وله اجر من يظلهم الله في ظله. واجر من ترك المعصية لله قال رحمه الله ومن هذا الباب هم يوسف

حيث قال تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - 01:36:35
واما هم المرأة التي راودته فقد قيل انه كان هم اصرار لانها فعلت مقدورها وكذلك ما ذكره شف ابن تيمية رحمه الله والله. يعني بيقول وقد قيل يعني كمان لا يريد ان يجزم بهم المرأة. لان هذا امر - 01:36:54
يعلمه الله سبحانه وتعالى سبحان الله! قال آآ واما هم المرأة التي راودته فقد قيل انه كان هم اصرار لانها فعلت مقدورها وكذلك ما ذكره وعن المنافقين في قوله وهموا بما لم ينالوا اللي هم ارادوا ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يتمكنوا. قال فهذا الهم المذكور عنهم هم مذموم كما - 01:37:10
ذمهم الله عليه ومثله يذم وان لم يكن جازما. يعني الهم بالسيئات يذم. آآ وحتى لو لم يكن جازما حتى لو كان قبل درجة الجزم واضح قال كما سنبينه في اخر الجواب من الفرق بين ما ينافي الايمان وبين ما لا ينافيه - 01:37:33
وكذلك الحريص على السيئات الجازم الجازم بارادته الجاز بارادته آآ بارادة فعلها اذا لم يمنعه الا مجرد العجز فهذا يعاقب على ذلك عقوبة الفعل. لاحظوا التقييد لحديث ابي كبشة ولما في حديث ولما في الصحيحين آآ اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قيل هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه - 01:37:57
كان حريصا على قتل صاحبه. وفي لفظ انه اراد قتل صاحبه. فهذه الارادة هي الحرص وهي الارادة الجازمة وقد وجد معها المقدور وهو القتال. لكن عجز عن القتل. وليس هذا من الهم الذي لا لا يكتب. ولا - 01:38:28
يقال انه استحق ذلك بمجرد قوله لو اني لو ان لي مال فلان لعملت مثل ما عمل. فان تمني الكبائر ليس عقوبته فان تمني الكبائر ليس عقوبته كعقوبة فاعلها بمجرد التكلم. دي قاعدة برضه يا شباب فاذا - 01:38:46
يعني لو انسان تمنى فعل الكبيرة مجرد تمني او اشتهاها لا يعاقب آآ فعل آآ لا يعاقب عقوبة فاعلها. الا اذا طبعا كانت ارادته جازمة وخطأ في ذلك خطوات يقدر عليها - 01:39:05
قال بل لا بد من امر اخر وهو لم يذكر وهو لم يذكر انه يعاقب على كلامه وانما ذكر انهما في الوزر سواء طيب آآ قال وعلى هذا فقوله ان الله تجاوز هنا بقى بعد ما ابن تيمية ذكر ده كله يبدأ بقى يخرج الاحاديث وفق كلامه - 01:39:21
وعلى هذا سيجيب هنا عن الحديث الذي ذكره السائل ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. لان السائل بيقول يا شباب ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:39:42
بين ان العفو قائم عنه اذا لم يحدث منه كلام او فعل. فكأنه ظن ان ذلك ممتد يعني الانسان لا يمكن ان يأثم ولا يعاقب الا اذا صدر منه قول افعل. فابن تيمية سيبين له انه فهم الحديث فهما خطأ - 01:39:54
قال وعلى هذا فقوله ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. ما لم ما لم تكلم به او تعمل. لا ينافي العقوبة على الارادة - 01:40:15
الجازمة التي لابد ان يقترن بها الفعل. فان الارادة الجازمة هي التي يقترن بها المقدور من الفعل. والا فمتى لم يقترن بها المقدور من الفعل لم تكن جازمة فالمريد فالمريد الزنا والسرقة وشرب الخمر العازم على ذلك متى كانت ارادته جازمة عازمة فلابد ان يقترن بها من الفعل - 01:40:25
ما يقدر عليه. يعني يا شباب ببساطة عشان تتصور الفكرة السائل هنا عنده مشكلة. السائل يظن ان الانسان الذي يهم بمعصية هذا الهم درجة واحدة. لا هذا مش صحيح. انا هضرب لك مثال بسيط جدا. انت رجل قاعد كده هنخليها في الامور الخير عشان ما نقعدش نذكر امور سيئة كتير مش ناقصة يعني - 01:40:49
انت راجل قاعد كده وقلت والله انا عايز اقوم اتمرن خلاص دي ممكن تكون خاطرة بس. قلت انا عايز اتمرن وبعدين قمت جاي شادد اللحاف ونايم. قلت يا عم النوم افيد - 01:41:11
تمام آآ يبقى انت كده دي جت مجرد خاطرة. لكن في مرة بقى انت ايه خطر ببالك وقمت شايل البطانية من عليك. ومشيت ناحية الحمام عشان تتوضى وتفوق. يبقى انت كده عملت خطوة. تمام - 01:41:24

بعد كده طلعت في الجنينة اللي قدام بيتكم طبعا اكيد ما فيش جنينة قدام بيتكم. طلعت فوق السطح عندك او في الصالة وبدأت تعمل شوية ايه يعني بدايات التمرين اللي هو الاحماء. يبقى انت عملت خطوات. يبقى هذا يؤكد ان ارادتك كانت جازمة - 01:41:38
ليه؟ لانك فعلت ما تقدر عليه من الاسباب. اما لو كان عندك هم مجرد هم او خاطرة وبعدين شديت اللحاف ونمت يبقى لا يمكن ان يكون عزمك جازما. ليه؟ لان لو كان عزمك جازما - 01:41:55
لفعلت شيئا من الاسباب المتاحة ده في الخير. انت بقى تصورها في اي امر من امور الايه؟ الشر طيب يبقى يبقى ده غلط السائل. قال فلابد ان يقترن بها من الفعل ما يقدر عليه ولو ان ولو انه يقربه الى جهة المعصية. مثل تقرب السارق الى مكان - 01:42:13
للمسروق ومثل نظر الزاني واستماعه الى المزني به وتكلمه معه ومثل طلب الخمر والتماسها ونحو ذلك. فلابد مع الارادة الجازمة من شيء من مقدمات الفعل المقدور حط تحت دي خط يا شباب. دي خلاصة مهمة جدا. فلابد من مقدمات آآ فلابد مع الارادة الجازمة - 01:42:35
من شيء اه من مقدمات الفعل المقدور لازم دي دي مش ممكن يكون في ارادة جازمة الا ويتحرك الانسان حركة تجارية يا هذا الامر. مسل الراجل بالزبط اللي هو آآ اراد ان يقتل صاحبه فبدأ يبارزه لحد ما صاحبه قتله. قال بل مقدمات الفعل توجد - 01:42:58
بدون الارادة الجازمة ممكن يوجد المقدمات ومن غير الارادة الجازمة. فكيف اذا وجدت الارادة الجازمة؟ شف ده ده استدلال الاولى يا شباب. بل مقدمات الفعل توجد بدون الارادة الجازمة. عليه كما قال النبي صلى - 01:43:18
في الحديث المتفق عليه العينان تزني وزناهما النظر واللسان يزني وزناه النطق. واليد تزني وزناها البطش. والرجل تزني وزناها المشي. والقلب يتمنى ويشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه وكذلك حديث ابي بكرة المتفق عليه المتفق عليه اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قيل يا رسول الله هذا القاتل فما - 01:43:32
ما بال مقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه. وفي رواية في الصحيحين انه كان حريصا على قتل صاحبه. فانه اراد ذلك ارادة جازمة فعل معها مقتول منعه منها من اه منعه منها من قتل صاحبه العجز. وليست مجرد هم ولا مجرد عزم على فعل مستقبل - 01:43:57
فاستحق حينئذ النار كما قدمنا من ان الارادة الجازمة التي اتى معها بالممكن يجري صاحبها مجرى الفاعل احنا في صفحة مائة واحد وسبعين يا شباب. قال والارادة التامة قد ذكرنا انه لابد ان يأتي معها بالمقدور او بعضه. وحيث ترك الفعل المقدور - 01:44:17
فليست جازمة اول ما الانسان شباب يترك الاشياء التي يقدر عليها في المعصية او في الطاعة يبقى تعرف ان الارادة مش مش جازمة انا نفسي اقوم الليل. نفسي نفسي اقوم الليل. طيب. طب ما تنام بدري. لأ ده سهران لحد الساعة تلاتة. ويقول لك هقوم الليل - 01:44:38
يعني سهران مسلا بيتفرج على كورة بيتفرج على فيلم بيلعب بيعمل اي حاجة تافهة خلاص كده او بينهك نفسه في شيء يعني لم يأخذ باي سبب بعكس شخص بيقول والله انا نفسي اصلي بالركعتين قبل الفجر. فنام بدري وظبط المنبه. تمام كده؟ ودعا؟ يبقى ده راجل ايه - 01:44:59
عنده ارادة. فلو راح في النوم يؤجر اجر القائم انما في شخص ايه لا زبط المنبه ونايم متأخر وما عندوش يعني ما دعاش حتى ان ربنا يصحيه. طب ده هيصحى ازاي بقى - 01:45:17
او او ازاي ازاي يدعي ان ارادته جازمة؟ كيف يدعي ان ارادته جازمة؟ وهو لم يقم بالمقدور له من الاعمال. ازن احنا اتكلمنا عن المعنى ده جدا قال آآ بل قد بل اه بل قد تكون جازمة فيما فعل دون ما ترك مع القدرة - 01:45:31
تمام؟ يعني انسان عمل جزء من اجزاء العمل يعني ايه يا شباب؟ انسان؟ قال والله انا عايز اقوم اقرأ عشرين جزء من القرآن. طقت في دماغه كده قال النهاردة من صلاة الفجر لحد المغرب انا - 01:45:53
هقرأ عشرين جزء راح المسجد كتر خيره واعد وقرأ يعني صفحتين تلاتة اربعة خمسة وبعدين ايه لقى نفسه ايه فصل فقام روح البيت او راح الشغل او او راح اتمشى او نام. يبقى كانت ارادته جازمة على جزء من الفعل - 01:46:06
والا لو كانت ارادته جازمة على الفعل كله لاتى عليه. لانه ما عندوش ما عندوش حاجة تمنعه. الوقت عنده والمصحف قدامه وهو

بيعرف يقرأ. فلما لم يفعل الا جزءا من اجزاء الفعل فهذا يدل على ان ان ارادته كانت - 01:46:28
يعني اه جازمة على بعضه دون كلها قال مثل الذي ياتي بمقدمات الزنا من اللمس والنظر والقبلة ويمتنع عن الفاحشة الكبرى. مثلا شخص يعني ايه؟ يكون ارادته جازمة على جزء - 01:46:43
المعصية وليس على كل المعصية طيب قال ولهذا قال في حديث آآ في حديث ابي هريرة العين تزني والاذن تزني واللسان يزني الى ان قل والقلب يتمنى ويشتهي. آآ ان يتمنى الوطء ويشتهيه ولم يقل يريد - 01:46:56
واضح؟ دي قاعدة برضه يا شباب مهمة. ومجرد الشهوة والتمني ليست ارادة جازمة. واضح؟ ممكن انسان يشتهي كثير من المحرمات ولا يعزم عليها ابدا. تخطر بباله. وممكن الشيطان يجعله يستمتع بها في مجرد الخاطر. ثم بعد ذلك يدفعها لوجه الله. اولى يمضي - 01:47:14
فخلاص اذا يا شباب مجرد الشهوة والتمني ليست ارادة جازمة يبقى عندنا الفاظ هنا يا شباب الارادة الشهوة الرغبة التمني الحرص. حديث النفس الهم العزم الاصرار. كل هذه الامور يا شباب لابد من - 01:47:34
معرفة الفروق الدقيقة بينها طيب قال ولا يستلزم وجود الفعل فلا يعاقب على ذلك. يعني على لا يعاقب عقوبة الزنا حتى لو كان يشتهيه ما دام لم يفعل. قال وانما يعاقب - 01:47:53
اذا اراد ارادة ارادة جازمة مع القدرة والارادة الجازمة التي يصدقها الفرج آآ وده طبعا يا شباب يبين الفكرة دي اللي هي ايه؟ قمت عنها وهي احب الناس الي شوفوا يعني هو تمناها ولا ما تمناهاش يا شباب؟ تمناها - 01:48:07
ده هو عايش عمره كله نفسه اللحزة دي تيجي سبحان الله! والله هذا الرجل قصته عظيمة جدا. يعني الرجل الذي كان يحب ابنة عمه وارادها في الحرام تمكن منها اللحزة اللي هو عايش طول عمره. يعني هو بيقول كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء. يعني بيموت فيها - 01:48:29
اتصور بقى لحظة ان هو يملكها فلما قالت له اتق الله قال فقمت عنها وهي احب الناس الي. هل هو يشتهيها ولا يشتهيها ويتمناها لكنه لم يفعل ذلك خوفا من الله فعظم اجره - 01:48:51
نسأل الله سبحانه وتعالى الذي يصرف القلوب ان يصرف قلوبنا الى طاعته نسأل الله سبحانه وتعالى الذي صرف يوسف عليه السلام عن ان يقع فيما لا يرضيه ان يصرفنا عن ان نقع ان نقع فيما لا يرضيه - 01:49:07
قال ومن هذا الحديث الذي في الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة الحديس ده كمان جميل جدا في الفكرة بتاعتنا يا شباب. قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفين النهار وزلفا من الليل - 01:49:23
ان الحسنات يذهبن السيئات الاية فقال الرجل آآ الية هذه هي دي الاية دي لي انا خاصة. فقال لمن عمل بها من امتي. فمثل هذا الرجل وامثاله لابد في الغالب ان يهم بما هو اكبر من ذلك. اكبر من مجرد القبلة. كما قال والقلب يتمنى ويشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه. لكن - 01:49:39
القلبية للقبلة كانت ارادة جازمة. خلاص قفلت في دماغه انه يديها بوسة. تمام كده بس الحاجات التانية بقى فاء. فاء منها وقال استغفر الله ورجع. يبقى ارادته كانت جازمة على الايه؟ القبلة - 01:50:02
خلاص كده فاقترن بها فعل القبلة بالقدرة. مش هو قادر. الست مسلمة يعني خلاص آآ ما بيتمنعش كانت ممكن ان هي تطيعه في اكثر من ذلك. لكن هذا الرجل وان كان يتمنى اكثر من ذلك لكنه تركه لله. في رأيي ان ابن تيمية رحمه الله - 01:50:19
يعني كان آآ مهم جدا انه يذكر حديث الرجل الذي كانت له ابنة عم انه لم يذكر هذا الحديث مع كونه اقوى ما يذكر في هذه الفكرة. فكرة ان القلب يتمنى ويشتهي لكنه آآ لم يقم بالفعل المقدور - 01:50:39
له طيب فاحنا ممكن نضيفه يا شباب قال لكن ارادته القلبية للقبلة كانت ارادة جازمة فاقترن بها فعل القبلة بالقدرة واما ارادته للجماع فقد تكون غير جازمة وقد تكون جازمة لكن لم يكن قادرا. ممكن. ممكن كمان يكون كان مصمم. لكن الزروف ما سمحتش - 01:50:54

والاشبه في الذي نزلت فيه الاية انه كان متمكنا لكنه لم يفعل شوف شوف ابن تيمية لاحظ شوف الدقة لا يقطع في موضع الظن. بيقول والله الصحابي ده احنا ما نعرفش قصته ايه. لكن - 01:51:17

ابن تيمية شاف ان الازهر كده من حال الراجل ده اللي راح صلى العصر كده وراح للنبي صلى الله عليه وسلم قال له انا كنت عايز اعمل الحاجة الغلط دي اعمل ايه؟ فابن تيمية بيقول واضح - 01:51:32

ان الراجل ده كان قادر على اكتر من كده لكنه تركه لله الخلاصة بقى يا شباب. قال فتفريق احمد وغيره بين هم الخطرات وهم الاصرار هو الذي عليه الجواب. ده خلاصة الجواب ان الهم درجات - 01:51:42

فمن لم يمنعه. دي الخلاصة بقى ركزوا يا شباب. فمن لم يمنعه من الفعل الا العجز فلابد ان يفعل ما يقدر عليه من مقدماته وان فعله وهو عازم على العود متى قدر فهو مصر. ولهذا قال ابن المبارك المصر الذي يشرب الخمر - 01:51:57

اليوم ثم لا يشربها الى شهر وفي رواية الى ثلاثين سنة وفي نيته انه اذا قدر على شربها شربها. دي بقى دي فائدة دقيقة جدا يا شباب ما معنى الاصرار - 01:52:17

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. الاصرار معناه انك وقت التوبة تكون ناوي انك ترجع للذنب اذا تمكنت منه. يبقى دي مش توبة بقى لأ دي مش توبة ده استغفار - 01:52:33

في فرق دقيق يا شباب بين التوبة والاستغفار. التوبة ان انا بعمل حاجة غلط فتبت منها وانا انوي في نفسي الا افعلها خلاص؟ فان ضعفت يوما ما وفعلتها بعد ذلك - 01:52:48

خلاص وتبت منها فكانت التوبة الاولى صحيحة. اما لو تاب الانسان من شيء وهو ينوي ان يفعله بعد سنة اه زي واحد مسلا بيتوب في رمضان جول انا في رمضان مش ايه مش هعمل حاجة الغلط دي. بس بعد رمضان هعملها دي ما اسمهاش توبة اسمها توبة مؤقتة - 01:53:03

امينة الشباب ليست هذه التوبة الايه عايزين نشوف الساعة كم عشان نعرف احنا طيب يعني عشر دقايق ان شاء الله ونخلص اه قال وقد يكون مصرا اذا عزم على الفعل في وقت دون وقت كمن يعزم على ترك المعاصي في شهر رمضان دون غيره فليس هذا بتائب مطلقا - 01:53:20

يعني ايه؟ يعني هو تائب توبة مؤقتة ممكن يا شباب نسميها توبة مؤقتة ولكنه تارك للفعل في شهر رمضان ويثاب اذا كان ذلك الترك لله وتعظيم وتعظيم شعائر الله واجتناب محارمه في ذلك الوقت. واذ زي ما واحد مثلا شباب يكون مثلا بيعمل معصية ولكن في في الحرم مثلا ما بيعملهاش - 01:53:41

خلاص كده؟ هذا يؤجر على تعظيمه وان كان طبعا يأثم لما يعود لها مرة اخرى. خلاص قال واجتناب محارمه في ذلك الوقت ولكنه ليس من التائبين الذين يغفر لهم بالتوبة مغفرة مطلقة. ولا هو مصر مطلقا - 01:54:03

يا شباب لان المصر هو الدائم او المقيم على المعصية. فهمت كده؟ انما ده انسان يعني ايه يعني هنا في عندنا درجات يا شباب عايزين نركب في التوبة في درجات. انسان مثلا بيعمل معصية معينة خلاص - 01:54:20

آآ بيكذب مثلا او بيغتاب او بيسرق او ينظر الى اشياء قبيحة مثلا فهو في مرة كده قال انا هاتوب. خلاص. ان شاء الله مش هاعمل كده تاني. وهو يقول هذا الكلام وهو يتوب الى الله - 01:54:34

يخطر ببالي انه لن يعود الى الذنب. خلاص انا تركت هذا الذنب وكرهته. خلاص؟ دي اعلى درجة يا شباب هذه التوبة تكفر بها كل خطاياه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له. خلاص - 01:54:49

القسم الثاني بقى يا شباب هي التوبة المؤقتة. لان انسان بيتوب في خلاص هو عمل الذنب وبعدين تاب منه بيقعد ايه؟ بيقول انا تبت. آآ بس هو في زهنه انه لما يتمكن مرة تانية من الذنب هيعمله. يبقى دي ما اسمهاش توبة مطلقة. دي توبة مؤقتة. وبالخلاصة شبه هي اسمها استغفار ما اسمهاش - 01:55:13

ده اسمه استغفار ان هو يريد مغفرة الذنب ويكره الذنب. او يتركه في شهر رمضان او يتركه في وقت حجه. هو بيحج او بيعمل عمرة تمام كده يا شباب يبقى دي مؤقتة - 01:55:36

انما بقى الحال الايه؟ الاخير اللي هو اللي احنا قلناه الاصرار اللي هو انسان مداوم على الفعل وممكن يكون بيستغفر منه كل ما يفعله. فدي درجات يا شباب طيب وصلنا لايه - 01:55:50

قال ولا هو مصر مطلقا واما الذي وصفه ابن المبارك فهو مصر اذا كان من نيته العود الى شربها قلت والذي قد ترك المعاصي في شهر رمضان من نيته العود اليها - 01:56:05

في غير شهر رمضان مصرون ايضا ابن تيمية بيقول لأ ده كمان مصر. لكن نيته ان يشربها اذا قدر عليها لكن نيته ان يشربه ان قدر عليها غير النية مع وجود القدرة. فاذا قدر قد تبقى نيته وقد لا تبقى. لكن متى كان - 01:56:20

كان مريدا ارادة جازمة لم يمنعه الا العجز فهو معاقب على ذلك كما تقدم واضح يا شباب؟ يبقى دي ايه؟ يبقى خلينا نشرح الفكرة دي يا شباب معلش عشان دي فكرة دقيقة - 01:56:38

في شخص مثلا يا شباب في نيته انه هيتوب في شهر رمضان عن اي معصية خلاص؟ بس هو في دماغه ان يوم العيد هيعمل المعصية دي. خلاص؟ قال انا والله الشهر مش هعمل المعصية دي. وبيقول بس في العيد بقى - 01:56:52

لازم اعمل المعصية دي مكافئة لنفسي هذه الارادة يا شباب ان هو يعمل معصية بعد العيد ممكن لا تكون جازمة. عارفين ايه الدليل ان كتير جدا جدا من الشباب هم حدثوني بذلك. ان هم قالوا سندخل في رمضان مثلا كان شاب بيدخن او بيعمل اي شيء - 01:57:08

بيقول دخلت رمضان وانا ناوي ان انا مش هدخن ابدا في رمضان. لكن في العيد هخربها يقسم بالله ان كانت دي نقطة الانطلاق انه ترك التدخين تماما. واحد مسلا كان بيكلم بنت مسلا في الحرام - 01:57:26

وبيمشي معها وبيقابلها. قال لها بصي بقى في شهر رمضان نحترم نفسنا ومش مش هقابلك تاني بس في العيد بقى نقضي يوم حلو الراجل ده دخل في العبادة واتقى الله فزاده الله ايمانا. جت في العيد تتصل به قال لها لأ ما لكيش دعوة بي تاني. وتاب عن هذا الفعل - 01:57:41

بالزبط يا شباب اشرح لكم ده بالحديث الشريف. الراجل اللي هو كان تمنى ابنة عمه ده بيقول انا بس لو ابنة عمي دي جت تحت ايديا مش هسيبها. صح؟ فقد تكون ارادته جازمة. صح؟ طب لما تمكن منها - 01:57:58

لم يفعل يبقى ده يؤكد الشباب ان كثيرا ممن يعزمون على فعل المعاصي. ويمنعهم العجز ايضا لو قدروا لم يفعلوا. فعلا كتير من الناس كده يبقى رايح نفسه يعمل حاجة حرام. ليه اصدقاء كتير حكوا لي كده يبقوا نبقى رايح مع ناس مسلا في مكان من الاماكن الفاجرة - 01:58:15

وبقى بيخطط له بقى له شهور خلاص؟ ويوصل لحد المكان ويجري يروح بيتهم تاني يعني كتير من الناس يا شباب الذي يخطط للامور المنكرة عند تمكنه منها يمنعه الله ويصرفه عنها وهذا من فضل الله الكبير - 01:58:39

وركزوا بقى في الفكرة اللي هقولها دي يا شباب دعاء الانسان وقت صحوته ينقذ به وقت غفلته. الانسان لما بيكون كده قريب من ربنا يدعي ويقول يا رب اصرفني عن المعاصي. مهما عزمت عليها يا رب فامنعني عنها. يا رب - 01:59:00

مهما صممت عليها حل بيني وبينها. يا رب لا تيسر لي المعصية. نفس الشخص ده بقى اذا تمكن من المعصية يجد نفسه بعيدا عنها ويجد ذلك على نفسه يسيرا جدا في منتهى السهولة. سهل جدا عليه انه يتركها. مع انه قبل ذلك كان يتمناها ويشتهيها. وذلك من فضل الله الواسع يا شباب - 01:59:18

اذا الميات يا شباب والخواطر هذه لا يعلمها الا الله. لا يعلمها الا الله. والله هي هي عالم وحده. عالم وحده يعني انا اتصور هذا الرجل الذي عاش طول عمره يتمنى ابنة عمه - 01:59:40

وده لو حد سأله بيقول له انت تريدها يقول له ده انا اريدها ارادة مش جازمة. الف مليون ارادة. صح؟ طب لما تمكن منها وخلاص قادر عليها اهو هل كانت ارادته جازمة؟ لأ - 01:59:55

قام عنها يبقى لم يكن مريدا مع تحقق القدرة. فاهمين يا شباب وهذا يجعل الانسان يكثر من الدعاء لله ان يصرف قلبه الى طاعته. وان يصرف قلبه عن معصيته الدعاء ده ربنا بينفعك به لما تكون ايه؟ لما يكون ايمانك ضعيف - 02:00:09

قال وتقدم مثل اه مثل هذا وتقدم ان مثل هذا لابد ان يقترن بارادته ما يتمكن من الفعل معه وبهذا يظهر ما يذكر ما يذكر عن الحادث المحاسبي المحاسبي انه حكى الاجماع على ان الناوي للفعل ليس - 02:00:27

بمنزلة الفاعل له فهذا الاجماع صحيح مع القدرة. فان الناوي للفعل القادر عليه ليس بمنزلة الفاعل. واما الجازم الاتي بما يمكن فانه بمنزلة الفاعل التام كما تقدم. دي مهمة جدا يا شباب في تحرير محل الاجماع - 02:00:44

لما مسلا شخص يقول لك ايه الائمة نقلوا الاجماع على كفر تارك الصلاة فكيف تحكي انت الخلاف فتقول له الاجماع منعقد على تارك الصلاة جحودا اما تاركها كسلا مع الاقرار بها فهو الذي وقع فيه الخلاف. مهم جدا يا شباب ان احنا نعرف ايه محل الاجماع ومحل الخلاف - 02:01:04

طيب آآ لأ اسف يا شباب في حاجة لازم انبه عليها هنا آآ لان كلمة قلت احنا في صفحة مية تلاتة وسبعين تنبيه مهم جدا يا شباب قلت والذي قد ترك المعاصي في شهر رمضان من نيته العودة اليها في غير شهر رمضان مصر ايضا - 02:01:28

هذه الجملة يا شباب ليست من كلام ابن تيمية هذه الجملة ركزوا كده انا حتى كاتب هذا التنبيه لكني نسيت اقوله لكم هذه الجملة ركزوا كده فيها يا شباب قلت - 02:02:01

والذي قد ترك المعاصي في شهر رمضان من نيته العودة اليها في غير شهر رمضان مصر ايضا. هذه الكلمة يا شباب الارض الارجح انها ليست من كلام ابن تيمية. وانما اضافها بعض النساخ. ايه الدليل يا شباب؟ ركزوا كده. لان وانا بقرأ الكلام - 02:02:13

وجدت ان هذا ليس منسجما مع كلام ابن تيمية وكلمة قلت مقحمة. لان يدل على ان ناسخا معينا كتب حاشية على هذا الكلام. ركزوا يا شباب اول شيء قوله قلته - 02:02:31

هذا يؤكد ان هذا ليس كلام ابن تيمية انما كلام شخص اخر. الامر الثاني انها لا تناسب الكلام بل هي عكس الكلام. ليه؟ لان ابن تيمية بين ان من آآ ترك - 02:02:45

المعصية في شهر رمضان فلا يعد مصرا عليها. لا يسمى مصرا وهذا الناسخ الذي كتب هذه الكلمة جعله مصرا. واضح ابن تيمية العكس. ايضا يا شباب كلام ابن تيمية كان منسجما جدا دون هذه - 02:02:58

ايه الزيادة؟ شف كده. هنقرأ تاني من اول من الفقرة قال واما الذي وصفه ابن المبارك فهو مصر اذا كان من نيته العودة الى شربها لكن نيته ان ليشربها اذا قدر عليها. الكلام منسجم جدا بدون هذه الزيادة - 02:03:15

فاهمين يا شباب؟ فهذه قرائن ثلاثة تبين ان من اول كلمة قلت الى كلمة ايضا ليست من كلام ابن تيمية. ارجو يا شباب ان ان تضيفوا هذه الفائدة حتى لا يتناقض الكلام. بصوا يا شباب - 02:03:35

صفحة مية اتنين وسبعين ابن تيمية بيقول ايه وقد يكون مصرا اذا عزم على الفعل في وقت دون وقت. كمن يعزم على ترك المعاصي في شهر رمضان دون غيره فليس هذا بتائب مطلقا لكنه تارك للفعل في شهر رمضان ويثاب اذا كان ذلك الترك لله وتعظيمه - 02:03:49

من شعائر الله واجتنابه محارمه في ذلك الوقت ولكنه ركزوا بقى كده يا شباب. ولكنه ليس من التائبين الذين يغفر لهم بالتوبة مغفرة مطلقة. ولا هو مصر مطلق هو نفسه قال ان هو مش مصر لا يؤخذ لا يأخذ صفة الاصرار باطلاق. لكن الرجل الذي كتب هذه الزيادة قال ايه؟ والذي قد - 02:04:12

لانه الكلام كأنه بيتعقب يعني. قال قلت والذي قد ترك المعاصي في شهر رمضان من نيته العودة الى اليها في غير شهر رمضان مصر ايضا فهذا يا شباب الراجح انه ليس من كلام ابن تيمية. وان الكلام ينسجم بدون هذه الزيادة وهي مقحمة ليست في مكانها - 02:04:36

ربما كانت مكتوبة مثلا على حاشية ربما كانت مكتوبة على حاشية النسخة ثم ادخلها بعض النساخ. وان شاء الله انا يمكن ان اراجع

فيها اكثر من طبعة قال رحمه الله ومما يوضح هذا ان الله سبحانه في القرآن رتب الثواب والعقاب على مجرد الارادة. كقوله تعالى شف بقى من جملة الادلة يا شباب - 02:04:53

يعني ان الله سبحانه وتعالى ايه بين ان الارادة آآ يترتب عليها ثواب وعقاب طيب آآ احنا خدنا كده لو خدنا ساعتين هنكتفي طيب ممكن يا شباب احنا كده ساعتين - 02:05:14

نقف ان شاء الله عند هذا الحد غدا يا شباب عندنا اخر آآ درس في هذا الكتاب باذن الله ثم بعدها نأخذ اجازة تقريبا اربع ايام وان شاء الله نحاول نستأنف بقية باقي الكتب التي ذكرناها قبل رمضان رمضان - 02:05:32

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم اصرف قلوبنا عن معصيتك - 02:05:50

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا. اللهم نج اخواننا المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:06:05